

مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد العشرون

محرم ١٤٤١هـ

الجزء الأول



www.imamu.edu.sa

e-mail: journal@imamu.edu.sa

www.imamu.edu.sa

e-mail: edu_journal@imamu.edu.sa

مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب
النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

د . سميح بن هزاع بن فارس السميح
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

د . سميح بن هزاع بن فارس السميح
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ١٦ / ٨ / ١٤٣٧هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٢ / ٥ / ١٤٣٧هـ

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداته (بطاقة تحليل المحتوى)، وتكون مجتمع وعينة التحليل من كامل محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبعة العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ وعددها ستة كتب، وتم اختيار (النشاط التعليمي) كوحدة لتحليل المحتوى، وقد أظهرت نتائج تحليل محتوى جميع كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة للصفوف (الأول، والثاني، والثالث) رصد (١٧٣) تكراراً لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث تصدرت مهارة التفكير الاستنباطي في المرتبة الأولى بنسبة (٤٨.٥٥٪) من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة وبدرجة توافر متوسطة، ثم مهارة التفكير الاستنتاجي في المرتبة الثانية بنسبة (٣٠.٦٣٪) وبدرجة توافر منخفضة، فمهارة التفكير الاستقرائي في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٠.٨٪) وبدرجة توافر منخفضة، وفي ضوء ما أظهرته الدراسة من نتائج فقد تمت التوصية بعدد من التوصيات أهمها تحقيق التوازن الكمي في عدد أنشطة كتب النشاط بين جميع الصفوف، ورفع درجة توافر مهارات التفكير الاستدلالي فيها.

الكلمات المفتاحية: التفكير الاستدلالي – كتب النشاط – مقرر الفقه – المرحلة المتوسطة



مدخل الدراسة:

١ - ١ : المقدمة:

يسعى الإنسان ولا يزال لاكتشاف إمكاناته العقلية وقدراته الذهنية رغبةً في تنميتها واستثمارها لتحقيق مصالحه وأهدافه بأيسر السبل، وبأقصى فاعلية ممكنة، وبأعلى مستوى من الجودة والإتقان، كما أكد الإسلام على أهمية إعمال العقل واستثمار القدرة التي منحها الله تعالى للإنسان على التفكير فيما يعود بالنفع على الإنسان فرداً وجماعة، حيث دلت على ذلك الكثير من النصوص الشرعية كقول الله تعالى ﴿وَسَخَّرْنَا مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الجاثية، آية ١٣).

ولقد اهتمت الأنظمة التعليمية بتنمية مهارات التفكير بوصفها قائداً للمزيد من الاكتشافات والابتكارات التي تدفع بعجلة التنمية والتقدم، وأساساً لبناء الحضارة الإنسانية، وتطوير مكتسباتها، وذلك من خلال توظيف نتائج البحوث والدراسات النفسية والتربوية التي تناولت التفكير بأنواعه المختلفة ومهاراته المتعددة ودمج تعليمها في المناهج الدراسية وتمكين المتعلمين منها، حيث أن "تعليم التفكير يساعد المتعلم على التعرف على إمكاناته العقلية، ومن ثم تنميتها واستثمارها بشكل أفضل، وهو ما يساعده على تكوين فهم أفضل للحياة وأحداثها" (فتح الله، ٢٠٠٨م، ص ٧٤).

وفي المملكة العربية السعودية نصت سياسة التعليم على أهمية تنمية التفكير حيث ورد في الباب الثاني في غاية التعليم وأهدافه العامة في الفقرة الحادية والأربعين من الأهداف العامة "تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل، وتبصير الطلاب بآيات الله

في الكون وما فيه ، وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً" (وزارة المعارف - التعليم حالياً - ، ١٩٩٥م ، ص ١١).

ويعد التفكير الاستدلالي من أهم أنواع التفكير "كونه يعد ضرورة من الضرورات التي تقوم عليها أنواع التفكير الأخرى ، ويكاد يتفق الجميع على أن التفكير الاستدلالي هو العنصر المشترك بين كل أنواع التفكير الأخرى" (رزوقي وعبد الكريم ، ٢٠١٥م ، ص ٥٢) ، ويعرف التفكير الاستدلالي بأنه "عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل مشكلة" (جروان ، ٢٠١٠م ، ص ٢٥٦) ، فهو عملية عقلية ينتقل خلالها الفرد من المعلوم إلى المجهول ومما يتوافر لديه من أدلة وبراهين وحقائق إلى ما ينبني على هذه الأدلة والبراهين والحقائق من قرارات أو أحكام.

وحيث يعتمد علم الفقه على الاستدلال بالنصوص الشرعية والقواعد الأصولية للتوصل بها إلى معرفة الأحكام الشرعية العملية الخاصة بالعبادات والمعاملات والعقوبات ونحوها مما يتضمنه علم الفقه ، فإن الاستدلال يعد ركيزة أساسية في علم الفقه ، وقد أكد على ذلك الإمام الشافعي (٢٠٠٥م ، ص ٥٨) بقوله أن "من أدرك علم أحكام الله في كتابه نصاً واستدلالاً ، ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه ، فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ، وانتفت عنه الريب ، ونورت في قلبه الحكمة ، واستوجب في الدين موضع الإمامة" ، ولذا فمن الأهمية بمكان تضمين مهارات التفكير الاستدلالي في مقرر الفقه ، لما لها من أثر بارز في تنمية مهارة المتعلم في الوصول للأحكام الشرعية السليمة المبنية

على الاستدلال الصحيح، وبالتالي مساعدته على التفقه في دينه سعياً لتحقيق الاستقامة التي أمر الله تعالى بها، كما في قوله تعالى ﴿فَأَسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (سورة هود، آية ١١٢)، وتحقيقاً للخيرية التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم للمتفقه في دينه كما في الحديث الصحيح عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يُردُّ اللهُ بهِ خيراً يُفقههُ في الدين" (المنذري، ١٤٢٤هـ، ص ٩١).

وتتزامن المرحلة المتوسطة كمرحلة دراسية مع مرحلة المراهقة المبكرة كمرحلة عمرية وفيها "ينمو تفكير المراهق من العياني المحسوس إلى التفكير المجرد، كما تزداد قدرة المراهق على التحليل والتجريد والاستنتاج" (عقل، ١٤١٩هـ، ص ٣٨٩)، ولذا فمن المناسب في هذه المرحلة أن ينمي لدى المتعلم مهارات التفكير الاستدلالي عند دراسته لمنهج الفقه، لتكون ضمن أدواته في حل المشكلات الفقهية التي تواجهه، والوصول إلى الأحكام الفقهية الصحيحة من خلال طريقة منظمة وعلمية في التفكير تناسب طبيعة المرحلة العمرية من جهة وطبيعة المادة الدراسية من جهة أخرى.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة للكشف عن مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

١ - ٢: مشكلة الدراسة:

تسعى المناهج الدراسية لتمكين المتعلمين من مهارات التفكير المختلفة، ومن هذه المهارات مهارات التفكير الاستدلالي، التي يُعتمد عليها بشكل كبير

في معرفة الأحكام الفقهية، حيث أكدت دراسة الزهراني (٢٠١١م، ص ٣٢٤) على أهمية تعزيز "الجوانب المعرفية القائمة على التفكير الفقهي الاستدلالي لدى الطلاب لبناء مجتمع مسلم قادر على مواجهة القضايا الفقهية المعاصرة وحل مشكلاتها"، كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مواد العلوم الشرعية ومنها دراسة كل من: (آل عواض، ١٤٣٣هـ؛ والجهني، ٢٠١٣م؛ والعزاوي، ٢٠١٣م)، وغيرها من الدراسات، إلا أنه مع ذلك فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات كدراسة الشرف (٢٠٠٨م) وجود تدني في مستوى مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب.

ويشير أبو جادو ونوفل (٢٠٠٧م، ص ١١١) إلى أنه "يمكن أن تكون الأنشطة التعليمية / التعلمية التي تجرى في الغرفة الصفية محورا للتركيز على مهارة محددة من مهارات التفكير، حيث يتم تعزيز المهارة من خلال ربطها بمواضيع الحياة المختلفة التي يجاها الفرد في المجتمع، وبذلك تصبح هذه المهارة جزءاً طبيعياً من التفكير المستقبلي للطالب"، ومن هذا المنطلق فإن كتب النشاط التي توفر محتوى من الأنشطة التعليمية قد تُسهم في تنمية مهارات التفكير إذا ما تم التخطيط لها والعناية باختيارها وصياغتها وتوظيفها، حيث أن اكتساب المهارة يعتمد اعتماداً كبيراً على التدريب عليها وممارستها، ولأهمية ذلك في مقرر الفقه تسعى هذه الدراسة لتعرف مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

١ - ٣ : أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية :

١. تعرف مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
٢. تعرف مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
٣. تعرف مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

١ - ٤ : أسئلة الدراسة :

تجيب هذه الدراسة عن السؤال الرئيس التالي :

ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط؟
٢. ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط؟
٣. ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط؟

١ - ٥ : أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما ستقدمه للتخصص العلمي في مجالها ، وما ستقدمه للميدان التربوي في تخطيط وتطوير مناهج الفقه وكتب النشاط ، وذلك على النحو الآتي :

- ١ . تسهم هذه الدراسة في تقويم كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي.
- ٢ . تسهم هذه الدراسة في تطوير مناهج الفقه للمرحلة المتوسطة باعتبار النشاط مكون رئيس من مكونات المنهج المدرسي.
- ٣ . توجيه اهتمام القائمين على تخطيط وإعداد منهج الفقه نحو مهارات التفكير الاستدلالي ، ودور مقرر الفقه في تنميتها لدى المتعلمين.
- ٤ . توجيه اهتمام معلمي الفقه في المرحلة المتوسطة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى المتعلمين.
- ٥ . تمهّد هذه الدراسة لدراسات ذات علاقة بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مقرر الفقه.

١ - ٦ : حدود الدراسة :

١ - ٦ - ١ : الحدود الموضوعية :

اقتصرت هذه الدراسة على مهارات التفكير الاستدلالي الرئيسة الآتية :
مهارة التفكير الاستدلالي الاستقرائي ، ومهارة التفكير الاستدلالي الاستنتاجي ، ومهارة التفكير الاستدلالي الاستنباطي.

١ - ٦ - ٢ : الحدود الزمانية :

أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

١ - ٦ - ٣ : الحدود المكانية :

اقتصرت هذه الدراسة على كتب النشاط بفصلها الأول والثاني لمقرر الفقه لجميع صفوف المرحلة المتوسطة (الأول، والثاني، والثالث) طبعة العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وعددها ستة كتب.

١ - ٧ : مصطلحات الدراسة :

١ - ٧ - ١ : مهارات التفكير الاستدلالي : يُعرّف حبيب (١٩٩٦م،

ص ٤٧) التفكير الاستدلالي بأنه "أسلوب تفكير يظهر فيه الأداء المعرفي العقلي الذي يصل فيه الفرد من قضايا معلومة ومسلم بصحتها، إلى معرفة المجهول الذي يتمثل في نتائج ضرورية للمقدمات المسلم بصحتها".

وتُعرف مهارات التفكير الاستدلالي إجرائياً بأنها: عمليات عقلية منظمة ومتسلسلة يتقدم فيها المتعلم من معرفة فقهية مسلمة إلى معرفة فقهية جديدة مترتبة عليها.

١ - ٧ - ٢ : التفكير الاستدلالي الاستقرائي : يعرفه اللقاني والجمل

(٢٠٠٣م، ص ٣٨) بأنه "عملية تفكير تحتاج إلى تتبع الجزئيات، والتوصل منها إلى حكم كلي أو قاعدة، يطرح فيها المعلم على تلاميذه عدداً من الحالات أو المواقف أو الأمثلة، للخروج بمفهوم أو تعميم معين".

وإجرائياً في هذه الدراسة يعرف التفكير الاستدلالي الاستقرائي بأنه: نوع من أنواع التفكير الاستدلالي يتم من خلاله التوصل إلى حكم أو معرفة فقهية

كلية من خلال النظر المتفحص في العديد من المعارف الجزئية والأمثلة والشواهد المرتبطة بها.

١ - ٧ - ٣ : التفكير الاستدلالي الاستنتاجي : ويعرّف في موسوعة المصطلحات التربوية بأنه " ذلك النمط من التفكير الذي ينقل الفرد من الكل إلى الجزء ، ومن العام إلى الخاص ، أي ما يصدق على الكل يصدق أيضاً على الجزء ، بحيث يحاول الفرد أن يبرهن على صحة الجزء بوقوعه منطقياً في حدود الكل " (علي ، ٢٠١١م ، ص ٢٠١).

وإجرائياً في هذه الدراسة يعرف التفكير الاستدلالي الاستنتاجي بأنه : نوع من أنواع التفكير الاستدلالي يتم من خلاله التوصل إلى العديد من المعارف الجزئية والأمثلة والشواهد انطلاقاً من حكم أو معرفة فقهية كلية.

١ - ٧ - ٤ : التفكير الاستدلالي الاستنباطي : يعرف بأنه : " القدرة على التوصل إلى نتيجة عن طريق معالجة المعلومات أو الحقائق المتوافرة طبقاً لقواعد وإجراءات منطقية محددة " (العوفي والجميدي ، ٢٠١٠م ، ص ٣٢).

وإجرائياً في هذه الدراسة يعرف التفكير الاستدلالي الاستنباطي بأنه : نوع من أنواع التفكير الاستدلالي يتم من خلاله التوصل إلى معرفة فقهية جديدة تمثل النتيجة المترتبة على معرفة فقهية سابقة متوافرة ومسلم بها تمثل المقدمة.

١ - ٧ - ٥ : مقرر الفقه : يعرف المقرر الدراسي في المعجم التربوي بأنه " جزء من البرامج الدراسية ، وهو مجموعة من الخبرات التعليمية في حقل دراسي يقدم وقت محدد (سنة ، فصلاً..) يحصل المتعلم منه على درجات أكاديمية عادةً ، ويُعطى المقرر كل مستوى دراسي عنواناً أو رقماً محدداً " (ملحقة سعيدة الجهوية ، ٢٠٠٩م ، ص ١٠٨).

وإجرائياً يعرف مقرر الفقه بأنه مجموعة الخبرات التعليمية المقرر دراستها على طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الفقه.

١ - ٧ - ٦ : كتاب النشاط : يعرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣م ، ص ٢٢٧) بأنه "كتاب يتم إعداده ليكون مصاحباً لمنهج ما ، وتظهر فيه أهداف المنهج ومضمونه وجوانب التعلم فيه ، وأوجه النشاط المختلفة ، التي يجب أن يقوم بها التلاميذ ، كل حسب مستواه ، بإشراف وتوجيه من المعلم ، وهذا الكتاب يعبر عن رؤية فكرية تحكم المنهج ، وينطلق منه ، حيث يعد هذا الكتاب مرشداً لتنفيذ الأنشطة".

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه : كتاب مرادف لكتاب الطالب يتضمن أنشطة تعليمية يؤديها الطلاب تحت إشراف معلمهم تسهم في تحقيق أهداف منهج الفقه في المرحلة المتوسطة.

١ - ٧ - ٧ : المرحلة المتوسطة : تعرف المرحلة المتوسطة في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية بأنها "مرحلة ثقافية عامة ، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه ، يراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمرُّ به ، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم" (وزارة المعارف - التعليم حالياً - ، ١٩٩٥م ، ص ١٧).

وتعرف إجرائياً بأنها : مرحلة دراسية ضمن السلم التعليمي بالمملكة العربية السعودية تتكون من ثلاثة صفوف دراسية ، تقع في الوسط بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.

* * *

الإطار النظري، والدراسات السابقة :

يتناول الإطار النظري للدراسة محورين رئيسيين هما: التفكير الاستدلالي، والنشاط التعليمي، وذلك على النحو الآتي :

٢ - ١ : الإطار النظري :

٢ - ١ - ١ : التفكير الاستدلالي :

مفهومه :

تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم التفكير الاستدلالي، مما قد يعزى لاختلاف تخصصات الباحثين فيه، أو لاختلاف الزاوية التي ينظر من خلالها كل باحث إلى التفكير الاستدلالي، أو لكلاهما معاً، كما أن بعض الباحثين تناول مفهوم التفكير الاستدلالي من خلال مفهوم الاستدلال، وذلك للتداخل الكبير بين المفهومين وصعوبة الفصل بينهما، وفي هذا الشأن يؤكد عبد العزيز (٢٠٠٧م، ص ١٩١) أن مفهوم الاستدلال يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع التفكير.

وفيما يلي عرض لبعض تلك التعريفات :

عرف باير (Bayer) الاستدلال بأنه مهارة تفكيرية تعمل عمل المسهل لتنفيذ أو ممارسة عمليات معالجة المعلومات التي تشتمل على التفسير والتحليل والتركيب والتقييم (أورد في: عبد العزيز، ٢٠٠٧م، ص ١٩١).

وعرف نيكرسون (Nickerson) التفكير الاستدلالي باعتباره مجموعة من العمليات العقلية المستخدمة في تكوين وتقييم المعتقدات، وتقييم البراهين والحجج، والبحث عن الأدلة، والتوصل إلى نتائج، واختبار الفروض، وتوليد معرفة جديدة (as cited in Small, 1990, p301).

وعرفت سهام الربيعة (٢٠١٤، ص ١٠) التفكير الاستدلالي بأنه "عملية التوصل إلى استنتاجات توضح العلاقة بين أجزاء المهمة من خلال المقارنة بين خصائصها المشتركة والمبني على خبرات سابقة بمعرفة هذه الخصائص".

أما تعريف شابلان (Chaplin) للتفكير الاستدلالي فهو عملية عقلية تبدأ من قضايا معينة وتنتهي باشتقاق نتيجة جديدة مترتبة على هذه القضايا (Chaplin, 1974, p76-78)

و عرف بينكلي (Punkle) التفكير الاستدلالي بأنه "عملية عقلية نسير فيها من حيث نعلم (المعلوم) إلى ما لا نعلم (المجهول)، أي يسير بها الفرد من نقاط بداية تسمى مقدمات إلى نقاط نهاية تسمى استنتاجات" (Punkle, 1981, p134).

ويعرف جروان (٢٠١٠م، ص ٢٥٦) الاستدلال بأنه "عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق أو المعلومات بطريقة منظمة، بحيث تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل مشكلة".

ويُلاحظ على التعريفات السابقة ما يلي :

بعض هذه التعريفات ينظر للتفكير الاستدلالي باعتباره عملية معالجة للمعلومات كتعريف باير (Bayer)، بينما نظر له نيكرسون (Nickerson) من زاوية القدرة على تقييم الأفكار، وتقديم الأدلة، وتفنيد الادعاءات، في حين أبرزت سهام الربيعة الجانب العلائقي في التفكير الاستدلالي في تعريفها له، بينما ينظر شابلان (Chaplin) وبينكلي (Punkle) وجروان للتفكير الاستدلالي بأنه عملية انتقال من مقدمات معلومة إلى نتائج مترتبة عليها.

أهمية تعلم مهارات التفكير الاستدلالي :

التفكير الاستدلالي أحد أهم أنواع التفكير التي تسعى المؤسسات التربوية لتعليم مهاراته وتمكين متعلميها منه ، وذلك لما يحققه من وظائف مهمة ، وقد أورد رزوقي وعبد الكريم (٢٠١٥م ، ص ٥١ - ٥٣) عدد من هذه الوظائف التي يمكن تلخيصها على النحو الآتي :

١. الاستدلال أداة لإثراء العلم ، فالمتعلم عندما يستخدم المنهج العلمي فهو يتنقل بين الاستنباط والاستقراء والاستنتاج وهي مجالات التفكير الاستدلالي.
٢. يعد التفكير الاستدلالي أساساً للتطور المعرفي والارتقاء الفكري لما له من أهمية في اكتساب المعارف ، ولارتباطه الموجب ببعض المتغيرات النفسية والعقلية والتربوية كالذكاء والتحصيل والإبداع ... ونحوها.
٣. يعتبر التفكير الاستدلالي ضرورة من الضرورات التي تقوم عليها أنواع التفكير الأخرى ، ويشكل عنصراً مشتركاً بين كل أنواع التفكير الأخرى.
٤. يُنظر للاستدلال بأنه في جوهره تفكير علائقي يعتمد على عمليات عقلية عليا ، وبذلك يحقق أهداف التعليم.
٥. يتطلب التفكير الاستدلالي قدراً كبيراً من المعلومات للوصول إلى حلول تقاربية.
٦. التفكير الاستدلالي هو الأسلوب العلمي الذي يساعد المتعلم على حل المشكلات التي تواجهه ، وتحليل أبعادها ، لمعرفة السبب والنتيجة ، والوصول إلى حل المشكلة ، أو التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً.

٧. التفكير الاستدلالي يؤدي إلى تنظيم خبرات المتعلم السابقة وربطها بالخبرات والطرائق الجديدة في حل المشكلات.
٨. يساعد المتعلم على اتخاذ قرارات مستقبلية في المواقف الحياتية المختلفة ليصل إلى نتائج صحيحة، في حل متناقضات الحياة التي يمر بها.
٩. الاستدلال الصحيح يؤدي إلى تحقيق ثقة المتعلم في حتمية وضرورة النتائج التي يصل إليها.
١٠. يدخل التفكير الاستدلالي في الكثير من أساليب التعليم والتعلم، إذ يستخدم المتعلم عمليات الاستقراء والاستنتاج المتضمنة في التفكير الاستدلالي، ويلعب المتعلم دوراً نشطاً في الحصول على معلومات جديدة.
١١. يعد التفكير الاستدلالي أسلوباً يدخل في الكثير من طرائق التدريس كالطريقة الاستنتاجية والطريقة الاستقرائية.
- كما لخصت سناء سليمان (٢٠١١م، ص ٣٦٧) أهمية مهارات التفكير الاستدلالي على النحو الآتي:
١. تساعد مهارات التفكير الاستدلالي على حل المشكلات عن طريق الربط بين الخبرات السابقة والمعلومات المتاحة.
 ٢. أن مهارات التفكير الاستدلالي المرتفعة عند الطلبة تؤثر إيجابياً في تحصيل المواد العلمية.
 ٣. تساعد مهارات التفكير الاستدلالي على التنبؤ والتوقع بالنجاح الدراسي.

٤. تدخل مهارات التفكير الاستدلالي ضمن سياق العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك والفهم والتنبؤ وحل المشكلات ... ونحوها.

خطوات الاستدلال :

يمر الاستدلال بعدد من الخطوات المتسلسلة والتي تمثل بمجموعها منظومة لعملية الاستدلال، وتشمل هذه الخطوات ما يلي (سليمان، ٢٠١١م، ص٣٦٨):

١. الشعور بوجود مشكلة وضرورة التصرف.
 ٢. تحديد أبعاد المشكلة، أي تحليلها إلى عناصر، وتقدير قيمة كل عنصر وجمع البيانات والمعلومات ثم محاولة التأليف بينها، والنظر فيما ينطوي عليه التأليف من معنى.
 ٣. فرض الفروض أو استشفاف الاحتمالات المختلفة أو اقتراح حلول مؤقتة.
 ٤. مناقشة الحلول، أو غربلة الفروض، أو تجربة الاحتمالات، لاختبار صحة كل منها، وقيمتها المنطقية والعملية، واستبعاد بعضها والتمسك بالآخر.
 ٥. التحقق من صحة الرأي الأخير أو الحل النهائي بالاستمرار في جمع الملاحظات والبيانات، أو التنبؤ بنتائج هذا الفرض لنرى أن كان صحيحاً وإلا نستبعده.
 ٦. التعميم، وهو تطبيق الحل على الحالات المماثلة.
- ويرى طافش (٢٠١١م، ص١٥١ - ١٥٢) أن الاستدلال يسير وفق الخطوات الآتية :

١. دراسة المعلومات المتوفرة بعناية.

٢. تصنيف المعلومات المتوفرة لتحديد ما له علاقة بالقضية موضوع الدراسة.

٣. البحث عن المعلومات الناقصة.

٤. تجميع المعلومات اللازمة.

٥. تقويم هذه المعلومات وتوظيفها في عملية الاستدلال لاستنتاج حقيقة جديدة.

مهارات التفكير الاستدلالي :

تعددت تصنيفات الباحثين لمهارات التفكير الاستدلالي ، ومن أبرز هذه التصنيفات ما يلي :

يرى هنت (Hunt) أن الاستدلال ينقسم من حيث مكوناته إلى الاستقراء، والاستنباط (Hunt, 1989)، واتفقت معه في ذلك أمل قانع (١٤٣٠هـ، ص ١٤٩ - ١٥٧) التي قسمت الاستدلال إلى: استدلال استقرائي، واستدلال استنباطي، بيد أنها ضمنتها ضمن أنماط التفكير الناقد، وكذلك صنف كل من (الحجازين، ٢٠١١م؛ وسناء سليمان، ٢٠١١م) التفكير الاستدلالي إلى: الاستدلال الاستقرائي، والاستدلال الاستنباطي، بينما يصنف كل من: (العتيبي، ٢٠٠١م؛ ورزوقي وعبد الكريم، ٢٠١٥م) مهارات التفكير الاستدلالي إلى: الاستدلال الاستقرائي، والاستدلال الاستنباطي، والاستدلال الاستنتاجي، في حين يصنفها كل من: (جروان، ٢٠١٠م؛ وعبد العزيز، ٢٠٠٧م) إلى الاستدلال الاستنباطي، والاستدلال الاستقرائي، والاستدلال التمثيلي، ومع ذلك يؤكد أبو حطب (١٩٩٦م) أن الشك ما زال قائماً حول عدد قدرات أو مهارات التفكير الاستدلالي الفرعية.

وبما أن الاستدلال التمثيلي يتضمن قياس الجزء على الجزء، والمثال على مثله، والحالة الفردية على الحالة الفردية المماثلة لها، فإن بعض الباحثين مثل (سليمان، ٢٠١١م؛ وغباري وأبو شعيرة، ٢٠١١م؛ وحبيب، ١٩٩٦م) يرون أن التمثيل ما هو إلا مهارة فرعية من المهارات الفرعية المكونة للتفكير الاستقرائي، حيث يعرف الاستدلال التمثيلي بأنه "استدلال نقوم فيه بنقل وصف معين أو حكم ما من حالة معينة إلى حالة أخرى لما بين الحالتين من أوجه شبه، وغالباً ما تكون نتيجة هذا الاستدلال ظنية" (عبد العزيز، ٢٠٠٧م، ص ٢٠٣).

وبناءً على ما سبق فإن الباحث سيتناول في هذه الدراسة المهارات الأساسية للتفكير الاستدلالي، والمتمثلة في المهارات الآتية:

١. مهارة الاستدلال الاستقرائي.

٢. مهارة الاستدلال الاستنباطي.

٣. مهارة الاستدلال الاستنتاجي.

وفيما يلي عرض مفصل لهذه المهارات.

أولاً: مهارة الاستدلال الاستقرائي:

في هذا النوع من الاستدلال ينتقل التفكير من الخاص إلى العام، ومن الجزء إلى الكل، حيث يُعبر بالاستدلال الاستقرائي عن تلك العملية التفكيرية التي "نقوم فيها بدراسة حالات فردية لموضوع ما، أو حالة معينة، أو ظاهرة محددة، ونفحصها، ثم نستنتج حكماً عاماً ينطبق على جميع أفراد الموضوع، أو الحالة، أو الظاهرة، والمعلومات المتعلقة بالحالات الفردية هي المقدمات، والحكم هو النتيجة" (عبد العزيز، ٢٠٠٧م، ص ٢٠١)، ويعرفه جروان

(٢٠١٠م، ص ٢٧٤ - ٢٧٥) بأنه "عملية استدلال عقلي تنطلق من فرضية، أو مقولة، أو ملاحظة، وتتضمن إما القيام بإجراءات مناسبة لفحص الفرضية من أجل نفيها أو إثباتها، وإما التوصل إلى نتيجة، أو تعميم بالاستناد إلى الملاحظة، أو المعطيات المتوافرة"، ويعرف علي (٢٠١١م، ص ٢٠١) التفكير الاستقرائي بأنه "ذلك النمط من التفكير الذي ينقل الفرد أو المتعلم من الجزء إلى الكل، ومن الأمثلة إلى القاعدة، ومن الحالات الفردية الخاصة إلى الأفكار الكلية العامة"، ويشير سعادة (٢٠١١م، ص ١٤٧) إلى أن الاستقراء "تمط من أنماط التفكير العديدة، وغالباً ما يسميه العلماء بالجزء العلوي من قاع التفكير الإنساني، وذلك لأن الأمور الختامية أو الخلاصات النهائية يتم اشتقاقها من حالات خاصة يتم من خلالها بناء كل حالة فوق الأخرى للتوصل إلى الخاتمة المرغوب فيها".

أنواع الاستدلال الاستقرائي :

ينقسم الاستقراء من حيث أسلوب التوصل إلى النتيجة إلى نوعين (جروان، ٢٠١٠م، ص ٢٧٥ - ٢٧٦):

١. استقراء تام: وفيه يتم التوصل إلى النتيجة بعد دراسة جميع حالات الموضوع أو الظاهرة المعينة، وبطبيعة الحال تشمل الدراسة جميع الحالات أو المفردات المعروفة للموضوع أو الظاهرة.

٢. استقراء ناقص: وفيه يتم التوصل إلى نتيجة بعد دراسة عينة من الحالات أو المفردات المتعلقة بموضوع أو ظاهرة ما، وهذا النوع هو الأكثر انتشاراً في مجال البحوث العلمية سواء في العلوم الطبيعية أو الإنسانية، وكلما

كان عدد الحالات أو أفراد العينة المدروسة أكثر، كانت نتيجة الاستقراء أكثر دقة في التعبير عن الواقع.

ويشير عبد العزيز (٢٠٠٧م، ص ٢٠٢) إلى أن "الاستقراء التام نادر الحدوث في مجال العلوم الإنسانية والطبيعية، حيث يتعذر على المستقري دراسة جميع حالات الظاهرة".

المهارات الفرعية المكونة للاستدلال الاستقرائي:

تتكون عملية الاستقراء من عدة مهارات فرعية، هي:

- تحليل المشكلات المفتوحة.
- تحديد العلاقة السببية أو ربط السبب بالمسبب.
- التوصل إلى استنتاجات.
- الاستدلال التمثلي.
- تحديد المعلومات ذات العلاقة بالموضوع، وتفسير العبارات والأسباب والأدلة والخصائص والعلاقات والأمثلة.
- إعادة تركيبها أو صياغتها وحلها (سليمان، ٢٠١١م، ص ٣٧٣)، (غباري؛ وأبو شعيرة، ٢٠١١م، ص ٢٨٣ - ٢٨٤).
- ويرى حبيب (١٩٩٦م، ص ٦٤) أن مهارات الاستقراء الفرعية هي ما يلي:

- المماثلة.
- التعرف على الأحداث والتمييز بينها.
- حل المشكلة بطريقة تعتمد على الاستبصار.
- تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة.

▪ تحليل المشكلات ذات النهاية المفتوحة.

ثانياً: مهارة الاستدلال الاستنتاجي:

يعرف اللقاني والجمل (٢٠٠٣م، ص ٣٩) الاستنتاج بأنه "عملية تفكير منطقية، تعني التحرك من المبادئ العامة إلى الحالات الخاصة أو النوعية .."، ويشير سعادة (٢٠١١م، ص ١٣٤) إلى أن "الاستنتاج يختلف عن الاستقراء في أنه يحتل الجزء السفلي من قمة التفكير الإنساني، حيث غالباً ما تكون النتيجة النهائية أو الخاتمة معروفة، وأنه يتم فيما بعد البحث عن الحالات الخاصة التي تؤدي إلى خاتمة أو نهاية معينة"، ويعرف غباري وأبو شعيرة (٢٠١١م، ص ٤٠) التفكير الاستنتاجي بأنه "يمثل عملية عقلية يرى فيها الإنسان أن ما يصدق على الكل يصدق أيضاً على الجزء".

وبذلك يتضح أن مسار العمليات العقلية في التفكير الاستنتاجي على العكس من مسارها في التفكير الاستقرائي، فبينما يبدأ التفكير الاستنتاجي من الكل ليصل إلى الجزء، يبدأ التفكير الاستقرائي من الجزء وصولاً إلى الكل.

ثالثاً: مهارة الاستدلال الاستنباطي:

يعرفه كل من جونسون ولاريد (Johnson & Larid, 1999) بأنه "عملية تفكير منظمة تنجم عنها استنتاجات مبنية على مقدمات أو أفكار أو مسلمات"، ويعرفه جروان (٢٠١٠م، ص ٢٦٢) بأنه "القدرة على التوصل إلى نتيجة عن طريق معالجة المعلومات أو الحقائق المتوافرة طبقاً لقواعد وإجراءات محددة"، كما يعرف العتوم والجراح وبشارة (٢٠٠٧م، ص ٧٨) الاستنباط بأنه "قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات، أو معلومات سابقة لها"، كما عرف كل من: (سناء سليمان (٢٠١١م،

ص ٣٧٠؛ وغباري وأبو شعيرة (٢٠١١م، ص ٢٨٤) التفكير الاستنباطي بأنه "عملية استدلال منطقي، تستهدف التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات موضوعة ومعلومات متوافرة".

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن الاستدلال الاستنباطي يتألف من مكونين رئيسيين هما (المقدمات) وتأتي غالباً على هيئة معلومات، أو أدلة، أو إثباتات، ونحو ذلك، وأما المكون الثاني فهي النتائج المترتبة على هذه المقدمات.

المهارات الفرعية المكونة للاستدلال الاستنباطي:

يذكر كل من: سناء سليمان، (٢٠١١م)، وغباري وأبو شعيرة (٢٠١١م) أن الاستدلال الاستنباطي عملية تفكير مركبة تضم مهارات تفكير فرعية، هي كما يلي:

- استخدام المنطق.
- التعرف على المتناقضات في الموقف.
- تحليل القياس المنطقي.
- حل المشكلات قائمة على إدراك العلاقات المكانية.

أنواع الاستدلال الاستنباطي:

ينقسم الاستدلال الاستنباطي إلى قسمين (عبد العزيز، ٢٠٠٧م، ص ١٩٥ - ١٩٦):

١. الاستدلال الاستنباطي الشرطي أو الافتراضي:

ويتكون من مقدمة كبرى مصاغة بشكل افتراضي ، ومقدمة صغرى هي قضية حملية ، ونتيجة يستدل عليها من المقدمتين ، أما المقدمة الكبرى فهي قضية شرطية تتكون من شرطين يرتبطان بصيغة شرطية ، مثال :

مقدمة كبرى : إذا درست فإنك سوف تنجح

مقدمة صغرى : أنت تدرس

نتيجة : إذا سوف تنجح

٢. الاستدلال الاستنباطي الحملي :

ويتكون من مقدمتين (كبرى ، وصغرى) ، ونتيجة ، وذلك على شكل جمل خبرية تتكون من مبتدأ وخبر ، وتتضمن القضية الحملية حكماً واضحاً ، إما لإثبات صفة أو معلومة للمخبر عنه (المبتدأ أو حامل الصفة) ، كأن نقول : "اللحم غذاء مفيد" ، أو لنفي الصفة كقولنا "اللحم غذاء غير كافٍ".

التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة :

تقع المرحلة العمرية لطلاب المرحلة المتوسطة غالباً ما بين سن الثانية عشر والرابعة عشر ، وتسمى هذه المرحلة مرحلة المراهقة المبكرة ، وتتميز بجملة من التغيرات النفسية والعقلية والفسولوجية والانفعالية والاجتماعية والجسمية وغيرها من تغيرات تشكل شخصية الطالب في هذه المرحلة ، وحيث يُعنى موضوع الدراسة بالتفكير الاستدلالي وهو جانب عقلي فسيتيم عرض أهم

التغيرات المرتبطة بالنمو العقلي في جانب التفكير الاستدلالي تحديداً، وهي على النحو الآتي :

يذكر زهران (٢٠٠٣م، ص ٣٤٩) أنه في هذه المرحلة العمرية "ينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات"، حيث أن نمو التفكير الاستدلالي في هذه المرحلة يشمل جميع مهارات الاستدلال إذ "يصطبغ استدلال الفرد في أوائل مراهقته بالصبغة الاستنباطية أي استنباط قضايا جديدة من قضايا مطروحة ثم يتطور حتى تغلب الناحية الاستقرائية على استدلاله أي التوصل من الظواهر الفردية إلى قاعدة عامة أو قانون شامل، ثم تنتهي بعد ذلك إلى مرتبة سوية من المرونة العقلية التي تهيئه لمواجهة المواقف بالطريقة المثلى استنباطاً كان أم استقراءً" (مخيمر، ٢٠٠٠م، ص ١٨٢).

إلا أن نمو التفكير الاستدلالي في هذه المرحلة يتأثر بعدة عوامل أهمها البيئة المحيطة حيث يشير مخيمر (٢٠٠٠م، ص ١٨٢) إلى أن "تفكير المراهق يتأثر بالبيئة تأثراً يحفره على ألوان مختلفة من الاستدلال وحل المشاكل حتى يستطيع الفرد أن يكيف نفسه تكيفاً صحيحاً لبيئته المعقدة المتشابكة المتطورة مع نموه"، وهذا يبرز أهمية دور المنهج المدرسي في إيجاد بيئة تعليمية محفزة على نمو التفكير عموماً والاستدلالي تحديداً، وما كتب النشاط إلا أداة من أدوات إيجاد هذه البيئة المحفزة على نمو التفكير بما تتضمنه من تدريبات وأنشطة متنوعة.

التفكير الاستدلالي في أهداف تدريس الفقه في المرحلة المتوسطة :

كما هي طبيعة الأهداف التعليمية في التدرج فإن لمنهج الفقه - كغيره من المناهج الدراسية - أهداف عامة، وأهداف مرحلية في كل مرحلة دراسية،

وفيما يلي عرض للأهداف العامة لتدريس مادة الفقه في المرحلة المتوسطة ذات العلاقة بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي، كما وردت في وزارة المعارف "التعليم حالياً" (١٤٢٢هـ) حيث تم رصد ثلاثة أهداف من بين تسعة عشر هدفاً تنص على تنمية مهارات التفكير، وذلك على النحو الآتي:

- أن تقوى صلة الطلاب بالأدلة الشرعية من خلال ربط الأحكام بها.
- أن يكتسب الطلاب المهارات الأساسية للتفكير السليم.
- أن يتدرب الطلاب على استنباط حكم التشريع ويتعرفوا عليها.

ويُلاحظ أن هذه الأهداف تولى عناية بالتفكير الاستدلالي وتميمته لدى الطلاب من خلال منهج الفقه للمرحلة المتوسطة حيث يشير الهدف الذي نصه "أن تقوى صلة الطلاب بالأدلة الشرعية من خلال ربط الأحكام بها" (وزارة المعارف - التعليم حالياً - ، ص ٤٦)، إلى الاستدلال من جانب الوصول إلى معرفة الأحكام الفقهية من أدلتها الشرعية، ويكون ذلك باستخدام مختلف مهارات التفكير الاستدلالي استقراءً واستنباطاً واستنتاجاً وتمثيلاً، وفي هذا الشأن يؤكد عبد العزيز (٢٠٠٧م، ص ٢٠٣) إلى أنه "في مجال الفقه يستعمل الفقهاء هذا النوع من الاستدلال - يعني الاستدلال التمثيلي - على الحالات المتشابهة للتوصل إلى حكم يكون قد ورد بشأنه حكم في القرآن الكريم أو السنة النبوية، ولكنهم يفترضون الأصل أي الحالة المنصوص على حكمها في القرآن والسنة".

كما ينص الهدف "أن يكتسب الطلاب المهارات الأساسية للتفكير السليم" (وزارة المعارف - التعليم حالياً - ، ص ٤٦)، على تنمية مهارات التفكير

من خلال منهج الفقه للمرحلة المتوسطة، وهذا عام في جميع أنواع التفكير ويدخل ضمنها مهارات التفكير الاستدلالي.

بينما يحدد الهدف "أن يتدرب الطلاب على استنباط حكم التشريع ويتعرفوا عليها" (وزارة المعارف - التعليم حالياً - ، ص ٤٦)، على إحدى أهم مهارات التفكير الاستدلالي وهي الاستنباط، وتدريب الطلاب عليها من خلال منهج الفقه في المرحلة المتوسطة.

وبذلك يتضح أن منهج الفقه في المرحلة المتوسط في المملكة العربية السعودية يولي عناية بتنمية مهارات التفكير عموماً، والاستدلالي على وجه التحديد.

٢ - ١ - ٢ : النشاط التعليمي :

مفهوم "كتاب النشاط" :

ويسمى كتاب عمل الطالب (Student's Workbook) ويعرفه علي (٢٠١١م، ص ٦٦) بأنه ذلك "الكتاب الذي يشتمل على مجموعة التدريبات والأنشطة والمشروعات التي تقدم للطلاب في شكل منتظم ومتدرج ومرتبب بفصول أو موضوعات الكتاب المدرسي، وعادة ما يترك في هذا الكتاب فراغ يكتب الطالب فيه إجابته، ويستهدف هذا النوع من الكتب إعطاء الطلاب مزيداً من التدريب على مهارات المادة الدراسية".

ويعرف اللقاني والجمل (٢٠٠٣م، ص ٢٢٧) كتاب النشاط بأنه "كتاب يتم إعداداه ليكون مصاحباً لمنهج ما، وتظهر فيه أهداف المنهج ومضمونه وجوانب التعلم فيه، وأوجه النشاط المختلفة التي يجب أن يقوم بها التلاميذ كل حسب مستواه، بإشراف وتوجيه المعلم، وهذا الكتاب يعبر عن رؤية

فكرية تحكم المنهج وينطلق منه ، حيث يعد هذا الكتاب مرشداً لتنفيذ الأنشطة".

ويمكن القول بأن كتاب النشاط يمثل وعاء يتضمن أحد من مكونات المنهج المدرسي وهو الأنشطة التعليمية ، التي يؤديها الطالب بإشراف المعلم ، وتسهم في تحقيق أهداف المنهج المدرسي.

مفهوم الأنشطة التعليمية :

أما الأنشطة التعليمية المتضمنة في كتاب النشاط والتي تمثل مكوناً رئيساً من مكونات المنهج المدرسي ، وتسهم مع مكونات المنهج الأخرى في تحقيق أهدافه المرجوة منه ، فقد عُرفت أيضاً بعدة تعريفات ، وفيما يلي عرض ملخص لبعض تعريفات الباحثين للأنشطة التعليمية.

حيث يعرف اللقاني والجمل (٢٠٠٣م ، ص ٣٢١) النشاط بأنه "الجهـد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم ، حيث يشارك فيه برغبته ، في سبيل إنجاز هدف ما أو إشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخططة ، لها أهدافها ، وهو في ذلك ليس منفصلاً عن المنهج المدرسي بل يعتبر جزءاً من عناصره في ظل المفهوم الحديث للمنهج ، ومنه ما هو حر ، ومنه ما هو موجه ، بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج".

ويعرف مصطفى (٢٠٠٣م ، ص ٧٢) الأنشطة التعليمية بأنها "كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم ، أو هما معاً لتحقيق الأهداف التعليمية ، والنمو الشامل للمتعلم ، سواء داخل الفصل أو خارجه ، داخل المدرسة أو خارجها ، طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة".

ويعرف عبد الحميد والشيخ (٢٠١٢م، ص ٧٠) النشاط التعليمي بأنه "متطلبات لازمة للمتعلم وممارسات يقوم بها لعمل بعض الأشياء وتصميم بعض المشروعات".

أنواع الأنشطة التعليمية:

تصنف الأنشطة التعليمية من عدة حيثيات، أهمها ما يلي:

أولاً: من حيث موقعها في التدريس (عبد الحميد والشيخ، ٢٠١٢م، ص ٧٣ - ٧٤):

١. الأنشطة الأولية: وهي الأنشطة التي يبدأ بها المعلم تمهيداً لدرسه بهدف تهيئة المتعلمين نفسياً وذهنياً للدرس.

٢. الأنشطة البنائية: وهي التي يقوم بها المتعلمين بتوجيه من المعلم أثناء تنفيذ الدرس.

٣. الأنشطة الختامية: وهي التي يقوم بها المتعلم بعد نهاية الدرس.

ثانياً: من حيث الهدف من النشاط:

١. أنشطة عقلية: تنمي الجانب العقلي لدى المتعلم، كالأنشطة التي تنمي مهارة حل المشكلات، أو التفكير بأنواعه ونحوها.

٢. أنشطة مهارية: تنمي الجانب المهاري لدى المتعلم، كالتلاوة، ورسم الخرائط، والخط ونحوها.

٣. أنشطة وجدانية: تنمي الجانب الوجداني في شخصية المتعلم.

ثالثاً: من حيث مكان تنفيذ النشاط التعليمي:

١. أنشطة صفية: تتم داخل حجرة الدراسة، كالقراءة أو الكتابة ونحوها.

٢. أنشطة لا صفية: تتم خارج حجرة الدراسة، كالزيارات والرحلات التعليمية ونحوها.

رابعاً: من حيث من يقوم بها:

١. أنشطة فردية: يقوم بها المتعلم بمفرده.

٢. أنشطة جماعية: يقوم بها مجموعة من المتعلمين.

أهمية النشاط التعليمي:

يحظى النشاط التعليمي بأهمية بالغة بوصفه عنصراً رئيساً ومكوناً أصيلاً من مكونات المنهج المدرسي، حيث يسهم النشاط التعليمي في تحقيق أهداف المنهج المدرسي، ويذكر مصطفى (٢٠٠٣م) أن هذه الأهمية ترجع إلى ما يلي:

- يساعد النشاط التعليمي المتعلم على عملية التحصيل الدراسي.
- يسد النشاط التعليمي الفجوة بين المحتوى وبين ما هو موجود خارج المدرسة.
- يستوعب النشاط الفروق الفردية بين المتعلمين، بحيث يجد كل متعلم في أي نشاط يقوم به مجالاً لقدراته.
- يعلم النشاط التعليمي المتعلم التخطيط والعمل في فريق.
- يساعد النشاط التعليمي المتعلم على تخطي الخوف والرغبة من المعلم، ويقلل من الحواجز النفسية بينهما.
- كما أورد الخليفة (٢٠٠٥م) ضمن أهمية الأنشطة التعليمية ما يلي:
- تضيئي على طرق التدريس عنصر الإثارة والتشويق، إضافة إلى إثراء الدراسة داخل الفصل خارجه.
- يعد النشاط التعليمي مجالاً رحباً وطبيعياً لترابط المواد الدراسية، وتكامل الخبرات التعليمية التي يكتسبها المتعلمون.

٢ - ٢ : الدراسات السابقة :

وسيتم في هذا الجزء من الدراسة عرض جملة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، وذلك ضمن ثلاثة محاور رئيسة :
المحور الأول : دراسات تناولت مهارات التفكير الاستدلالي في العلوم الشرعية.

المحور الثاني : دراسات تناولت مهارات التفكير عموماً في مقرر الفقه.
المحور الثاني : دراسات تناولت مهارات التفكير الاستدلالي في مقرر الفقه.
وذلك على النحو الآتي مرتبة تنازلياً في كل محور من الأحدث إلى الأقدم :

٢ - ٢ - ١ : المحور الأول : دراسات تناولت مهارات التفكير الاستدلالي في العلوم الشرعية :

دراسة (المدخلي ، ١٤٣٥هـ) وهدفت التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية ، وقد تمثل مجتمع الدراسة وعينتها في جميع موضوعات مقرر الحديث والثقافة الإسلامية في كتاب الطالب المقرر للصف الأول الثانوي للفصلين الأول والثاني للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وأداته بطاقة تحليل محتوى ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تصدر مهارات التفكير الاستدلالي المتعلقة بالمجال الاستنباطي في التوافر يليها المجال الاستنتاجي ، بينما أتى المجال الاستقرائي في المرتبة الأخيرة.

دراسة (العزاوي، ٢٠١٣م) وهدفت الدراسة التعرف على أثر استعمال المدخل المنظومي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول معاهد إعداد المعلمات في مادة التربية الإسلامية واتجاهتهن نحوها، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وأداتيه اختبار تنمية التفكير الاستدلالي، ومقياس الاتجاه نحو المادة، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الأول في معاهد إعداد المعلمات بمحافظة صلاح الدين في جمهورية العراق للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م والبالغ عددهن (٥٥٦) طالبة، وتكونت عينة البحث من مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (٢٣) طالبة ودرسن باستخدام المدخل المنظومي، والثانية ضابطة وعددها (٢٠) طالبة درسن بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار تنمية التفكير الاستدلالي، وفي مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الإسلامية.

دراسة (آل عواض، ١٤٣٣هـ) وهدفت إلى تعرف فاعلية نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم مقرر الثقافة الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي ببعديه الاستقرائي والاستنباطي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (٤٩) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة رجال ألمع في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداتي البحث في اختبار لتشخيص التصورات البديلة ومقياس للتفكير الاستدلالي، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية تكونت من

(٢٣) طالباً درسوا المقرر الثقافة الإسلامية باستخدام نموذج بايبي، وأخرى ضابطة تكونت من (٢٦) طالباً درسوا المقرر نفسه بالطريقة الاعتيادية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التصورات البديلة والتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (الجهني، ١٤٣١هـ) وهدفت الدراسة التعرف على فعالية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الحديث، واتجاهاتهم نحو استراتيجية التعلم النشط، وقد تألف مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط بمدارس المدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢هـ، واقتصرت عينة الدراسة على (١٤٣) طالباً قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأداتيه اختبار لمقياس مهارات التفكير الاستدلالي، واستبانة لمقياس الاتجاهات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاختبار والاتجاهات بالنسبة للمجموعة التجريبية، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاختبار والاتجاهات بالنسبة للمجموعة الضابطة.

دراسة (الشرف، ٢٠٠٨م) وهدفت إلى قياس مهارة التفكير الاستدلالي لطلاب المرحلة الثانوية، وقياس فاعلية نموذج جانييه من خلال مناهج التربية

الإسلامية في إكساب الطلاب مهارة التفكير الاستدلالي، ومعرفة أثر بعض المتغيرات في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب، وقد بلغت عينة البحث (٤٨٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وتدرس باستخدام البرنامج المقترح، والثانية ضابطة وتدرس ذات المنهج بالطريقة التقليدية المعتادة، وقد تم استخدام المنهج التجريبي للإجابة عن أسئلة الدراسة وأداته مقياس للتفكير الاستدلالي، وقد أظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى مهارة التفكير الاستدلالي لدى طلبة نظام الفصلين ونظام المقررات بصفة عامة في المرحلة الثانوية، وفاعلية نموذج جانبيه في تدريس بعض مفاهيم التربية الإسلامية بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتيجة مقياس التفكير الاستدلالي بين طلبة المجموعة التجريبية وبين طلبة المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (المولى، ٢٠٠٤م) وهدفت الدراسة التعرف على فاعلية طريقتي القياس والاستقراء في تنمية التفكير الاستدلالي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية، وقد اقتصرَت الدراسة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرستي المهج وزيد بن ثابت الابتدائيتين في جمهورية العراق في العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، حيث بلغت عينة البحث (٥٦) تلميذاً، وقد استخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذي المجموعات المتكافئة، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى وعددها (٢٨) تلميذاً بالطريقة الاستقرائية، والمجموعة التجريبية الثانية وعددها (٢٨) تلميذاً بالطريقة القياسية، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار للتفكير الاستدلالي، وقد أظهرت

نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبتين الأولى التي درست بالطريقة الاستقرائية والثانية التي درست بالطريقة القياسية لصالح الاختبار البعدي، كما لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط نمو التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية.

التعليق على الدراسات السابقة في المحور الأول:

بجثت دراسات هذا المحور مهارات التفكير الاستدلالي في مواد العلوم الشرعية المختلفة، فبينما تبحت الدراسة الحالية في مادة الفقه، فقد بجثت دراستي (المدخلي، ١٤٣٥هـ؛ والجهني، ١٤٣١هـ) في مادة الحديث، بينما بجثت دراسات كل من: (العزاوي، ٢٠١٣م؛ والشرف، ٢٠٠٨م؛ والمولى، ٢٠٠٤م) في مادة التربية الإسلامية، في حين عُنيت دراسة (آل عواض، ١٤٣٣هـ) بمادة الثقافة الإسلامية.

كما تنوعت المرحلة الدراسية المستهدفة في هذه الدراسات فبينما بجثت دراسة (المولى، ٢٠٠٤م) في المرحلة الابتدائية، بجثت دراسة (الجهني، ١٤٣١هـ) في المرحلة المتوسطة حيث تتفق مع الدراسة الحالية في هذا الجانب، في حين بجثت دراسات كل من: (المدخلي، ١٤٣٥هـ؛ وآل عواض، ١٤٣٣هـ؛ والشرف، ٢٠٠٨م) في المرحلة الثانوية، بينما استهدفت دراسة (العزاوي، ٢٠١٣م) طالبات معهد إعداد المعلمات.

ومن حيث المنهج البحثي فتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (المدخلي، ١٤٣٥هـ) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بينما تختلف مع باقي دراسات هذا المحور التي استخدمت جميعها المنهج التجريبي.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث وأداته، وتحديد مهارات التفكير الاستدلالي.

٢ - ٢ - ٢ : المحور الثاني : دراسات تناولت مهارات التفكير عموماً في مقرر الفقه :

دراسة (المطيري، ٢٠١٥م) وهدفت إلى تحديد مهارات التفكير الناقد التي ينبغي توافرها في مقرر الفقه والسلوك للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن درجة توافرها في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف السادس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وأداته بطاقة تحليل محتوى، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع موضوعات مقرر الفقه والسلوك للصف السادس الابتدائي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن (١٩) مهارة من مهارات التفكير الناقد ينبغي تضمينها في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف السادس الابتدائي، وأن نسبة توافر هذه المهارات بلغت (٥٣,٥٪)، وقد جاءت مهارات الاستنباط في المرتبة الأولى، تليها مهارات التفسير ومهارات التقويم في المرتبة الثانية، ثم مهارات الاستنتاج في المرتبة الثالثة، وعدم وجود مهارات التعرف على الافتراضات في أي من وحدات الكتاب.

دراسة (السميري، ٢٠١٥م) وهدفت إلى التعرف على مهارات التفكير الناقد الواجب تضمينها في أنشطة كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، ومدى تضمن هذه المهارات في أنشطة كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداته قائمة بطاقة تحليل المحتوى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة توافر كانت لمهارة الاستنتاج بنسبة

مئوية بلغت (٣٧,١٣٪)، تليها مهارة معرفة الافتراضات بنسبة (١٨,٥٦٪)، تليها مهارة تقويم المنقشات والحكم على الأدلة بنسبة (١٦,٢٥٪)، تليها مهارة التفسير المنطقي بنسبة (١٥,٦٥٪)، وفي المرتبة الأخير مهارة الاستدلال بنسبة (١٢,٤١٪).

دراسة (العواجي، ٢٠١٤م) والتي سعت إلى التعرف على مهارات التفكير المتضمنة في كتاب النشاط لمقرر الفقه المطور للفصل الدراسي الأول في الصف الثاني المتوسط وأنواعها وأوزانها النسبية، ودرجة درجة امتلاك الطلاب لها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداتي بحث هما بطاقة تحليل المحتوى، واختبار مهارات التفكير، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلال الصف الثاني المتوسط بمحافظة الرس والبالغ عددهم (٧٩٣) طالباً، وبلغ حجم العينة (٣٣٣) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك الطلاب لمهارات التفكير المتضمنة في كتاب النشاط لمقرر الفقه المطور درجة متوسط بلغت نسبتها (٥٨,٠٠٪)، كما كشفت نتائج الدراسة عن توافر (٢٥) مهارة فرعية من مهارات التفكير في كتاب النشاط لمقرر الفقه المطور للصف الثاني المتوسط.

دراسة (العتيبي، ٢٠١٣م) وهدفت إلى بناء قائمة بمهارات التفكير العليا اللازم توافرها في منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم التحقق من مدى تضمينها في منهج الفقه، وإعداد تصور مقترح لتضمين مهارات التفكير العليا في منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداته معيار لتحليل المنهج، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود

اتساق في إيراد مهارات التفكير العليا في منظومة منهج الفقه بين عناصر المنهج المختلفة حيث جاءت مهارة التصنيف في الترتيب الأول في جانب الأهداف ، وفي المحتوى مهارة الإنتاج والتنبؤ ، وفي الأنشطة مهارة الاستنتاج ، في التقويم مهارة الإنتاج والتنبؤ.

التعليق على الدراسات السابقة في المحور الثاني :

تتفق الدراسة الحالية مع جميع دراسات هذا المحور في استخدام المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) ، وأداته بطاقة تحليل المحتوى ، كما تتفق معها في استهداف مقرر الفقه في المملكة العربية السعودية ، وكذلك تستهدف الدراسة الحالية المرحلة المتوسطة كما هو الحال في دراستي (السميري ، ٢٠١٥م ؛ والعواجي ، ٢٠١٤م) ، وتختلف مع دراسة (المطيري ، ٢٠١٥م) التي بحثت في المرحلة الابتدائية ، ، ودراسة (العتيبي ، ٢٠١٣م) التي بحثت في المرحلة الثانوية.

وتختلف الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استهداف أنواع مختلف من مهارات التفكير ، فبينما تبحث الدراسة الحالية في مهارات التفكير الاستدلالي ، فقد بحثت دراستي (المطيري ، ٢٠١٥م ؛ والسميري ، ٢٠١٥م) في مهارات التفكير الناقد ، بينما بحثت دراسة (العواجي ، ٢٠١٤م) في مهارات التفكير الأساسي والعلمي والإبداعي والناقد ، في حين بحثت دراسة (العتيبي ، ٢٠١٣م) في مهارات التفكير العليا.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث وأداته ، وإجراءاته.

٢ - ٢ - ٣: المحور الثالث: دراسات تناولت مهارات التفكير

الاستدلالي في مقرر الفقه:

دراسة (القحطاني، ٢٠١٤م) وهدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي، بأداتي بحث هما الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التفكير الاستدلالي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة خميس مشيط في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ والبالغ عددهم (٤١٨٤) طالباً، حيث اختير منهم عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (٥٠) طالباً بمتوسطة المدينة المنورة، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين في العدد إحداهما تجريبية درست وحدة (الأموال الزكوية) باستخدام الخرائط الذهنية، وأخرى ضابطة درست الوحدة ذاتها بالطريقة المعتادة، وطُبق الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الاستدلالي قبلياً وبعدياً على المجموعتين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (الجهني، ٢٠١٣م) وهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الفقه بالمملكة العربية السعودية، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وأداته اختبار

مهارات التفكير الاستدلالي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس المدينة المنورة للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ، واختيرت العينة عشوائياً منهم، حيث وقع الاختيار على المدرسة (٣٦) والمدرسة (١٨)، واختير منهما أربعة فصول ليمثلاً مجموعتي الدراسة، وقد بلغت العينة (١٣٢) طالبة، قسمت على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٦٦) طالبة، ودرست باستخدام استراتيجية التعلم النشط، والأخرى ضابطة وعددها (٦٦) طالبة، ودرست بالطريقة المعتادة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (أبولين، وعبد الحميد، ٢٠١٢م) وهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير الإقناعي لتصويب أنماط الفهم الخاطئ لبعض مفاهيم فقه المعاملات وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة الأزهر، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي وأداته اختبار تصويب أنماط المفاهيم الخاطئ واختبار مهارات التفكير الاستدلالي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات شعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر وعددهن (١٢٠) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة مثلن المجموعة التجريبية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح في تصويب أنماط الفهم الخاطئ للمفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي.

دراسة (الزهراني، ٢٠١١م) وقد هدفت التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس القائمة على نظريات الذكاءات المتعددة على تنمية الذكاء الأخلاقي والتفكير الفقهي الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ، في حين اختيرت عينة الدراسة من (٦٨) طالبة من المدرسة ٢٥ الثانوية للبنات، قسمن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وبلغ عدد أفرادها (٣٤) طالبة درسنا باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، والمجموعة الأخرى ضابطة وعددها (٣٤) طالبة درسنا بالطريقة المعتادة، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، بأداتي بحث هما اختباري التفكير الفقهي الاستدلالي ومقياس الذكاء الأخلاقي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختباري التفكير الفقهي الاستدلالي ومقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (آل كنه، ٢٠٠٩م) وقد هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية، واقتصرت عينة الدراسة على طلاب الصف السادس من ثانوية الحدباء الإسلامية بمحافظة نينوى في جمهورية العراق للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م وعددهم (٣٤) طالباً، واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وأداته اختبار لقياس التفكير الاستدلالي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار القبلي في التفكير الاستدلالي لدى

أفراد المجموعة التجريبية التي درست بطريقة حل المشكلات وبين متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة في المحور الثالث :

تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في هذا المحور في استهداف مادة الفقه، بينما تختلف معها جميعاً في منهجها البحثي حيث اعتمدت جميع دراسات هذا المحور على المنهج التجريبي، بينما تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وبالتالي تختلف معها في أدوات البحث.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (القحطاني، ٢٠١٤م) في استهداف المرحلة المتوسطة في حين تختلف معها في الصف الدراسي حيث بحثت دراسة (القحطاني، ٢٠١٤م) في الصف الثاني المتوسط، بينما تبحث الدراسة الحالية في الصف الأول المتوسط، في حين بحثت دراسات كل من: (الجهني، ٢٠١٣م؛ والزهراني، ٢٠١١م؛ وآل كنة، ٢٠٠٩م)، في المرحلة الثانوية، بينما اتجهت دراسة (أبولين، وعبد الحميد، ٢٠١٢م) للبحث في المرحلة الجامعية.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أهمية البحث في مجال مهارات التفكير الاستدلالي في مادة الفقه، وتحديد مهارات التفكير الاستدلالي.

* * *

منهجية الدراسة، وإجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لمنهجية الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، ووصفاً لإجراءاتها البحثية، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في التحقق من ثبات التحليل واستخراج النتائج.

٣- ١: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) كمنهج بحث، وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، حيث يعرف بيرلسون (Berelson) تحليل المحتوى بأنه "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال" (العساف، ٢٠٠٣م، ص ٢٣٥).

٣- ٢: أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) كأداة بحث.

٣- ٣: إجراءات تحليل المحتوى:

تم تحليل محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي وفقاً للإجراءات الآتية:

١. تحديد هدف التحليل.

٢. تحديد مجتمع التحليل وعينته.

٣. تحديد وحدة التحليل.

٤. إجراء التحليل.

٥. قياس ثبات التحليل.

٣- ٣- ١: تحديد هدف التحليل:

يهدف تحليل المحتوى في هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط بفصلها الأول والثاني لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبعة العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

٣- ٣- ٢: تحديد مجتمع التحليل وعينته:

يتكون مجتمع وعينة التحليل من كامل محتوى كتب النشاط بفصلها الأول والثاني لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبعة العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، ويستثنى من ذلك صفحات الغلاف، والمقدمة، والفهارس.

وقد بلغ عدد الصفحات على النحو الآتي:

جدول رقم (٣- ١)

عدد صفحات كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة

الصف	الفصل الدراسي	عدد الصفحات	مجموع الصفحات
الأول المتوسط	الفصل الدراسي الأول	٥١	٩٧
	الفصل الدراسي الثاني	٤٦	
الثاني المتوسط	الفصل الدراسي الأول	٣٠	٤٥
	الفصل الدراسي الثاني	١٥	
الثالث المتوسط	الفصل الدراسي الأول	١٩	٤٥
	الفصل الدراسي الثاني	٢٦	
المجموع الكلي لعدد صفحات كتب النشاط للمرحلة المتوسطة			١٨٧

٣-٣-٣ : تحديد وحدة التحليل :

تم اختيار (النشاط التعليمي) كوحدة لتحليل المحتوى ، لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة.

٣-٣-٤ : إجراء التحليل :

تمت عملية التحليل وفقاً للإجراءات التالية :

١. صمّم الباحث أداة التحليل لتسجيل نتائج التحليل الكمي لمهارات التفكير الاستدلالي ، (ملحق رقم ١).
٢. قراءة كل الأنشطة التعليمية قراءة دقيقة وفاحصة.
٣. تحديد الأنشطة التعليمية المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي.
٤. تحديد نوع مهارة التفكير الاستدلالي التي يتضمنها النشاط التعليمي.
٥. حساب التكرارات لكل مهارة من مهارات التفكير الاستدلالي.
٦. تفرغ النتائج في جداول التفرغ.

٣-٣-٥ : قياس ثبات التحليل :

يقصد بثبات التحليل درجة اتفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى ، أو درجة اتفاق الشخص مع نفسه ، فيما لو أعاد التحليل مرة أخرى بعد فترة من الزمن ، "والمقياس الثابت هو الذي تكون درجة الارتباط بين استخدامه في المرة الأولى واستخدامه في المرة الثانية عالية أي أكثر من (٠,٧٠)" (القحطاني والعامري وآل مذهب والعمر ، ٢٠١٠م ، ص ٢٣٦).

وللتأكد من ثبات عملية التحليل عبر الزمن قام الباحث بتحليل محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط مرتين للتأكد من ثبات التحليل ؛ حيث حلل المحتوى في المرة الأولى ، ثم قام بإعادة التحليل مرة

أخرى بفارق زمني بلغ ثلاثة أسابيع ، ثم حسب معامل الثبات (نسب الاتفاق بين التحليلين) باستخدام معادلة كوبر (Coper).

معادلة كوبر (Coper, 1979) لإيجاد نسبة الاتفاق على النحو الآتي :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

جدول رقم (٣ - ٢)

نسب الاتفاق بين تحليل الباحث في المرة الأولى وتحليل الباحث في المرة

الثانية لكتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط

مجموعات التحليل	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسب الاتفاق
الاستدلال الاستقرائي	١٧	٣	٠.٨٥
الاستدلال الاستنتاجي	١٨	٢	٠.٩٠
الاستدلال الاستنباطي	١٨	٢	٠.٩٠
المجموع	٥٣	٧	٠.٨٨

ويتضح من الجدول رقم (٣ - ٢) أن معامل ثبات التحليل بلغت قيمته

٠.٨٨٪ بين التحليلين الأول والثاني مما يشير إلى نسبة ثبات عالية للتحليل.

٣ - ٤ : معيار الحكم على درجة توافر مهارات التفكير الاستدلالي :

للحكم على درجة توافر مهارات التفكير الاستدلالي قام الباحث بتقسيم

النسب المئوية للتوافر إلى ثلاثة أجزاء متساوية ، ويقابل كل جزء منها درجة

توافر معينة ، كما يوضحه الجدول الآتي :

جدول (٣ - ٣)

معيار الحكم على درجة توافر مهارات التفكير الاستدلالي

درجة التوافر	النسبة المئوية	
	إلى	من
منخفضة	٪٣٣,٣	٪١
متوسطة	٪٦٦,٧	٪٣٣,٤
عالية	٪١٠٠	٪٦٦,٨

٣ - ٥ : أساليب المعالجة الإحصائية :

- لمعالجة البيانات إحصائياً، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :
١. التكرارات والنسب المئوية، لحساب تكرار كل مهارة من مهارات التفكير الاستدلالي.
 ٢. معادلة كوبر (Cooper) للتحقق من ثبات التحليل.

* * *

عرض نتائج الدراسة ، وتحليل البيانات وتفسيرها :

يتناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها ، وذلك على النحو الآتي :

إجابة السؤال الأول :

ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بما يلي :
أولاً : حساب عدد أنشطة كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي وغير المتضمنة لها ، وذلك على النحو الآتي :

جدول رقم (٤ - ١)

أنشطة كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي وغير المتضمنة لها

النسبة المئوية	التكرارات	أنشطة الكتاب
٪٧١,٦٥	٩١	الأنشطة التي تضمنت مهارات التفكير الاستدلالي
٪٢٨,٣٥	٣٦	الأنشطة التي لم تتضمن مهارات التفكير الاستدلالي
٪١٠٠	١٢٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤ - ١) أنه بحسب عدد أنشطة كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي وغير المتضمنة لها تم رصد (١٢٧) نشاطاً تعليمياً ، من بينها (٩١) نشاطاً تعليمياً تضمنت مهارات التفكير الاستدلالي الثلاث (الاستقراء ، والاستنتاج ، والاستنباط) وبنسبة مئوية بلغت (٪٧١,٦٥) من مجموع الأنشطة ، كما تم

رصد (٣٦) نشاطاً تعليمياً لم تتضمن مهارات التفكير الاستدلالي وبنسبة مئوية بلغت (٢٨,٣٥٪) من مجموع أنشطة الكتاب، مما يشير إلى درجة توافر عالية للأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط وفقاً للمعيار المشار إليه سابقاً، وهذا يدل على أن كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط يحوي كما لا بأس به من الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي.

ثانياً: حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر مهارات التفكير الاستدلالي (الاستقراء، والاستنتاج، والاستنباط) في الأنشطة المتضمنة لتلك المهارات في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٤ - ٢)

حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر مهارات التفكير الاستدلالي في الأنشطة المتضمنة لتلك المهارات في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط

الترتيب	النسبة المئوية	عدد التكرارات	مهارات التفكير الاستدلالي
٣	٪١٨,٣٦	١٨	الاستدلال الاستقرائي
٢	٪٣٤,٦٩	٣٤	الاستدلال الاستنتاجي
١	٪٤٦,٩٣	٤٦	الاستدلال الاستنباطي
-	٪١٠٠	٩٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤ - ٢) أنه بتحليل محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط تم رصد (٩٨) تكراراً لمهارات التفكير الاستدلالي، وقد جاءت هذه المهارات من حيث التوافر على النحو الآتي:

تصدرت مهارة الاستدلال الاستنباطي في المرتبة الأولى من حيث عدد تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث بلغ تكرار هذه المهارة (٤٦) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٤٦,٩٣٪) مما يعني درجة توافر متوسطة.

بينما جاءت مهارة الاستدلال الاستنتاجي في المرتبة الثانية من حيث عدد تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث بلغ تكرار هذه المهارة (٣٤) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٣٤,٦٩٪) مما يعني درجة توافر متوسطة، وتقترب هذه النتيجة مع ما كشفت عنه دراسة (السميري، ٢٠١٥م) التي أظهرت نتائجها توافر مهارة الاستنتاج في أنشطة كتاب الفقه للصف الأول المتوسط بنسبة (٣٧,١٣٪).

في حين جاءت مهارة الاستدلال الاستقرائي في المرتبة الثالثة من حيث عدد تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث بلغ تكرار هذه المهارة (١٨) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (١٨,٣٦٪) مما يعني درجة توافر منخفضة، ويدل ذلك على أن الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستقرائي تعد الأقل من بين الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي الأخرى، مما يعني وجود حاجة للتوازن النسبي في توزيع مهارات التفكير الاستدلالي المتوافر في كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط، وهو ما أوصت به دراسة (العواجي، ٢٠١٤م) بضرورة معالجة تفاوت نسب مهارات التفكير المتضمنة في كتاب النشاط.

ويرجع الاختلاف في عدد تكرار الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي في الجدول رقم (٤ - ١) والجدول رقم (٤ - ٢) إلى أن بعض الأنشطة تتضمن أكثر من مهارة من مهارات التفكير الاستدلالي.

إجابة السؤال الثاني :

ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بما يلي :
أولاً : حساب عدد أنشطة كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي وغير المتضمنة لها، وذلك على النحو الآتي :

جدول رقم (٤ - ٣)

أنشطة كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي وغير المتضمنة لها

النسبة المئوية	التكرارات	أنشطة الكتاب
٪٥٦,٧٢	٣٨	الأنشطة التي تضمنت مهارات التفكير الاستدلالي
٪٤٣,٢٨	٢٩	الأنشطة التي لم تتضمن مهارات التفكير الاستدلالي
٪١٠٠	٦٧	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤ - ٣) أنه بحسب عدد أنشطة كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي وغير المتضمنة لها تم رصد (٦٧) نشاطاً تعليمياً، من بينها (٣٨) نشاطاً تعليمياً تضمنت مهارات التفكير الاستدلالي الثلاث (الاستقراء، والاستنتاج، والاستنباط)، وبنسبة مئوية بلغت (٪٥٦,٧٢) من مجموع الأنشطة، كما تم

رصد (٢٩) نشاطاً تعليمياً لم تتضمن مهارات التفكير الاستدلالي، وبنسبة مئوية بلغت (٤٣.٢٨٪) من مجموع أنشطة الكتاب، مما يشير إلى درجة توافر متوسطة للأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط وفقاً للمعيار المشار إليه سابقاً، وهذا مما قد يؤثر سلباً على درجة امتلاك الطلاب لهذه المهارات وهو ما كشفت عنه دراسة (العواجي، ٢٠١٤م) التي أظهرت نتائجها أن درجة امتلاك الطلاب لمهارات التفكير عموماً والمتضمنة في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه المطور للصف الثاني المتوسط درجة متوسطة.

ثانياً: حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر مهارات التفكير الاستدلالي (الاستقراء، والاستنتاج، والاستنباط) في الأنشطة المتضمنة لتلك المهارات في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٤ - ٤)

حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر مهارات التفكير الاستدلالي في الأنشطة المتضمنة لتلك المهارات في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط

الترتيب	النسبة المئوية	عدد التكرارات	مهارات التفكير الاستدلالي
٢	٣٠.٧٦٪	١٢	الاستدلال الاستقرائي
٣	١٥.٣٨٪	٦	الاستدلال الاستنتاجي
١	٥٣.٨٤٪	٢١	الاستدلال الاستنباطي
-	١٠٠٪	٣٩	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤ - ٤) أنه بتحليل محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط تم رصد (٣٩) تكراراً لمهارات التفكير الاستدلالي، وقد جاءت هذه المهارات من حيث التوافر على النحو الآتي:

تصدرت مهارات الاستدلال الاستنباطي في المرتبة الأولى من حيث تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث بلغ تكرار هذه المهارة (٢١) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٥٣,٨٤٪) مما يعني درجة توافر متوسطة، وتقترب هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (العواجي، ٢٠١٤م) أن مهارة الاستنباط متوافرة بنسبة (٤٦,٣٧٪) في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه المطور للصف الثاني المتوسط.

بينما جاءت مهارة الاستدلال الاستقرائي في المرتبة الثانية من حيث عدد تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث بلغ تكرار هذه المهارة (١٢) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٣٠,٧٦٪) مما يعني درجة توافر منخفضة.

في حين جاءت مهارة الاستدلال الاستنتاجي في المرتبة الثالثة من حيث تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث بلغ تكرار هذه المهارة (٦) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (١٥,٣٨٪) مما يعني درجة توافر منخفضة، وتقترب مع ما توصلت له دراسة (المطيري، ٢٠١٥م) أن مهارة الاستنتاج متوافرة بنسبة (١٧,٦٪) في محتوى كتاب الفقه والسلوك للصف السادس الابتدائي، مما يشير إلى ضعف تراكمي في توافر مهارة الاستنتاج في مقررات الفقه، وقد يعزى ذلك لقلّة اهتمام القائمين على هذه المناهج الدراسية بمهارات التفكير الاستدلالي عموماً ومهارة الاستنتاج تحديداً.

ويرجع الاختلاف في عدد تكرارات الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي في الجدول رقم (٤ - ٣) والجدول رقم (٤ - ٤) إلى أن واحداً من الأنشطة تضمن مهارتين من مهارات التفكير الاستدلالي.

إجابة السؤال الثالث :

ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر

الفقه للصف الثالث المتوسط؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بما يلي :

أولاً : حساب عدد أنشطة كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي وغير المتضمنة لها، وذلك على النحو الآتي :

جدول رقم (٤ - ٥)

أنشطة كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط المتضمنة لمهارات

التفكير الاستدلالي وغير المتضمنة لها

النسبة المئوية	التكرارات	أنشطة الكتاب
٪٥١.٤٣	٣٦	الأنشطة التي تضمنت مهارات التفكير الاستدلالي
٪٤٨.٥٧	٣٤	الأنشطة التي لم تتضمن مهارات التفكير الاستدلالي
٪١٠٠	٧٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤ - ٥) أنه بحساب عدد أنشطة كتاب النشاط

لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي وغير

المتضمنة لها تم رصد (٧٠) نشاطاً تعليمياً، من بينها (٣٦) نشاطاً تعليمياً

تضمنت مهارات التفكير الاستدلالي الثلاث (الاستقراء، والاستنتاج،

والاستنباط) ونسبة مئوية بلغت (٪٥١.٤٣) من مجموع الأنشطة، كما تم

رصد (٣٤) نشاطاً تعليمياً لم تتضمن مهارات التفكير الاستدلالي وبنسبة مئوية بلغت (٤٨,٥٧٪) من مجموع أنشطة الكتاب، مما يشير إلى درجة توافر متوسطة للأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط وفقاً للمعيار المشار إليه سابقاً، وقد يعزى ذلك إلى اعتماد كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط على الأنشطة البسيطة التي تركز على المهارات المعرفية الدنيا دون الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير عامة والاستدلالي على وجه الخصوص، ولهذا أوصت دراسة (العتيبي، ٢٠١٣م) إلى ضرورة الاهتمام بالأنشطة التي تعد مجالاً خصباً لاستثارة مهارات التفكير لدى الطلاب.

ثانياً: حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر مهارات التفكير الاستدلالي (الاستقراء، والاستنتاج، والاستنباط) في الأنشطة المتضمنة لتلك المهارات في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٤ - ٦)

حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر مهارات التفكير الاستدلالي في الأنشطة المتضمنة لتلك المهارات في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط

الترتيب	النسبة المئوية	عدد التكرارات	مهارات التفكير الاستدلالي
٣	٪١٥,٣٨	٦	الاستدلال الاستقرائي
٢	٪٣٦,١١	١٣	الاستدلال الاستنتاجي
١	٪٤٧,٢٢	١٧	الاستدلال الاستنباطي
-	٪١٠٠	٣٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤ - ٦) أنه بتحليل محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط تم رصد (٣٦) تكراراً لمهارات التفكير الاستدلالي، وقد جاءت هذه المهارات من حيث التوافر على النحو الآتي:

تصدرت مهارة الاستدلال الاستنباطي في المرتبة الأولى من حيث تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث بلغ تكرار هذه المهارة (١٧) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٤٧.٢٢٪) مما يعني درجة توافر متوسطة.

بينما جاءت مهارة الاستدلال الاستنتاجي في المرتبة الثانية من حيث تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث بلغ تكرار هذه المهارة (١٣) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٣٦.١١٪) مما يعني درجة توافر متوسطة.

في حين جاءت مهارة الاستدلال الاستقرائي في المرتبة الثالثة من حيث تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث بلغ تكرار هذه المهارة (٦) تكرارات بنسبة مئوية بلغت (١٥.٣٨٪) مما يعني درجة توافر منخفضة، وبالتالي فهي بحاجة للمزيد من الإثراء، حيث أن تدريب الطلاب على تتبع المسائل الفقهية الخاصة وقياس المثال على المثال يعد من الأهمية بمكان في تنمية مهاراتهم الاستدلالية للتوصل للأحكام الفقهية الصحيحة بأسلوب علمي.

وبالتالي يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة:

ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر

الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بما يلي :
 أولاً : حساب عدد أنشطة جميع كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة
 المتوسط للصفوف (الأول ، والثاني والثالث) المتضمنة لمهارات التفكير
 الاستدلالي وغير المتضمنة لها ، وذلك على النحو الآتي :

جدول رقم (٤ - ٧)

أنشطة كتب النشاط لمقرر الفقه لجميع صفوف المرحلة المتوسطة المتضمنة
 لمهارات التفكير الاستدلالي وغير المتضمنة لها

النسبة المئوية	التكرارات	أنشطة كتب النشاط للمرحلة المتوسطة
٪٦٢,٥	١٦٥	الأنشطة التي تضمنت مهارات التفكير الاستدلالي
٪٣٧,٥	٩٩	الأنشطة التي لم تتضمن مهارات التفكير الاستدلالي
٪١٠٠	٢٦٤	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤ - ٧) أنه بحساب عدد أنشطة جميع كتب
 النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسط لجميع الصفوف (الأول ، والثاني
 والثالث) المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي وغير المتضمنة لها تم رصد
 (٢٦٤) نشاطاً تعليمياً ، من بينها (١٦٥) نشاطاً تعليمياً تضمنت مهارات
 التفكير الاستدلالي الثلاث (الاستقراء ، والاستنتاج ، والاستنباط) ، وبنسبة
 مئوية بلغت (٪٦٢,٥) من مجموع الأنشطة ، و (٩٩) نشاطاً تعليمياً لم تتضمن
 مهارات التفكير الاستدلالي ، وبنسبة مئوية بلغت (٪٣٧,٥) من مجموع
 الأنشطة ، مما يشير إلى درجة توافر متوسطة للأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير
 الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه لجميع صفوف المرحلة المتوسطة
 وفقاً للمعيار المشار إليه سابقاً.

وقد يعزى ذلك إلى قلة إدراك القائمين على إعداد كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة بأهمية تضمين مهارات التفكير الاستدلالي في كتب النشاط ، وأثرها الإيجابي في تحقيق أهداف تدريس الفقه ، كما أنه قد يعزى إلى قلة الاهتمام بحاجات المتعلمين في إعداد كتب النشاط ومنها حاجة المتعلمين في هذه المرحلة الدراسية لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي حيث "يعد تعليم التفكير بمهاراته وأساليبه المختلفة بمثابة تزويد المتعلم بالأدوات والوسائل التي يحتاجها للتعامل بفاعلية مع جميع أنواع المعلومات والمتغيرات الحالية، والتي يمكن أن يواجهها في المستقبل" (فتح الله، ٢٠٠٨م، ص ٧٣)، ولاسيما في الفقه حيث المستجدات الفقهية التي يواجهها المسلم في حياته اليومية، وحاجته الدائمة للتوصل إلى المعرفة الفقهية الصحيحة المستمدة من الدليل الشرعي، كل ذلك مما انعكس سلباً على درجة تضمين أنشطة تنمي مهارات التفكير الاستدلالي في كتب النشاط، ولربما يكون ذلك أحد أسباب تدني مستوى التمكن من مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب الذي كشفت عنه نتائج دراسة (الشرف، ٢٠٠٨م)، وأكدته العديد من الدراسات كدراسة (القحطاني، ٢٠١٤م؛ والجهنبي، ٢٠١٣م؛ والزهراني، ٢٠١١م).

ثانياً: حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر مهارات التفكير الاستدلالي (الاستقراء، والاستنتاج، والاستنباط) في الأنشطة المتضمنة لتلك المهارات في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه لجميع صفوف المرحلة المتوسطة، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٤ - ٨)

حساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر مهارات التفكير الاستدلالي في الأنشطة المتضمنة لتلك المهارات في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه لجميع صفوف المرحلة المتوسطة

الترتيب	النسبة المئوية	عدد التكرارات	مهارات التفكير الاستدلالي
٣	٪٢٠.٨	٣٦	الاستدلال الاستقرائي
٢	٪٣٠.٦٣	٥٣	الاستدلال الاستنتاجي
١	٪٤٨.٥٥	٨٤	الاستدلال الاستنباطي
-	٪١٠٠	١٧٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤ - ٨) أنه بتحليل محتوى جميع كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة للصفوف (الأول، والثاني، والثالث) تم رصد (١٧٣) تكراراً لمهارات التفكير الاستدلالي، وقد جاءت هذه المهارات من حيث التوافر على النحو الآتي:

تصدرت مهارة الاستدلال الاستنباطي في المرتبة الأولى من حيث تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي، حيث بلغ تكرار هذه المهارة (٨٤) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٤٨.٥٥٪) مما يعني درجة توافر متوسطة، وقد يعزى تصدر مهارة التفكير الاستدلالي الاستنباطي لطبيعة مادة الفقه التي تعتمد على استنباط الأحكام والمعارف الفقهية من الأدلة الشرعية، حيث تمثل هذه الأدلة الشرعية مقدمات أو مسلمات يتوصل بها المتعلم إلى الحكم أو المعرفة الفقهية التي تمثل النتيجة.

بينما جاءت مهارة الاستدلال الاستنتاجي في المرتبة الثانية من حيث تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي حيث بلغ تكرار

هذه المهارة (٥٣) تكررًا بنسبة مئوية بلغت (٣٠.٦٣٪) مما يعني درجة توافر منخفضة، وبعد ذلك ضعفاً في نوعية الأنشطة المتضمنة في كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، نظراً لأهمية مهارة الاستدلال الاستنتاجي في الحكم على الشواهد والمسائل الفقهية وإرجاعها للمعرفة الكلية أو الحكم الكلي المتفرعة عنها تلك المسائل، وتقرب هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (العتيبي، ٢٠١٣م) أن مهارة الاستنتاج متوافرة بنسبة (٢٨.٦٣٪) في محتوى الأنشطة الواردة في منهج الفقه المطور للمرحلة الثانوية (نظام المقررات).

في حين جاءت مهارة الاستدلال الاستقرائي في المرتبة الثالثة من حيث تكرار هذه المهارة في الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الاستدلالي حيث بلغ تكرار هذه المهارة (٣٦) تكررًا بنسبة مئوية لغت (٢٠.٨٪) مما يعني درجة توافر منخفضة. وأيضاً هذا النتيجة كسابقتها تمثل ضعفاً في نوعية الأنشطة المتضمنة في كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة، لا سيما وأن مهارة الاستقراء من المهارات المهمة في دراسة مادة الفقه، حيث يتم من خلالها انتقال تفكير المتعلم من الأمثلة والمسائل الجزئية وصولاً إلى الحكم الفقهي أو المعرفة الفقهية الكلية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (المدخلي، ١٤٣٥هـ) التي بحثت في كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي، وقد أسفرت نتائجها عن تصدر مهارات التفكير الاستدلالي المتعلقة بالمجال الاستنباطي في التوافر يليها المجال الاستنتاجي، بينما جاء المجال الاستقرائي في المرتبة الأخيرة.

* * *

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها :

ملخص الدراسة :

انتظمت هذه الدراسة في خمسة أجزاء، إضافة للملاحق، وقوائم المراجع والفهارس، وذلك على النحو الآتي :

مدخل الدراسة :

وتناول مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وحدودها، وتعريفاً بمصطلحاتها، حيث أجابت هذه الدراسة عن السؤال الرئيس التالي :
ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط؟
 ٢. ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط؟
 ٣. ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط؟
- وقد تمثلت أهداف الدراسة في تعرف مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

واستمدت هذه الدراسة أهميتها مما ستقدمه للتخصص العلمي في مجالها، وما ستقدمه للميدان التربوي في تخطيط وتطوير مناهج الفقه وكتب النشاط، وذلك على النحو الآتي:

١. تسهم هذه الدراسة في تقويم كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي.
٢. تسهم هذه الدراسة في تطوير مناهج الفقه للمرحلة المتوسطة باعتبار النشاط مكون من مكونات المنهج المدرسي.
٣. توجيه اهتمام القائمين على تخطيط وإعداد منهج الفقه نحو مهارات التفكير الاستدلالي، ودور مقرر الفقه في تنميتها لدى المتعلمين.
٤. توجيه اهتمام معلمي الفقه في المرحلة المتوسطة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى المتعلمين.
٥. تمهّد هذه الدراسة لدراسات ذات علاقة بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مقرر الفقه.

وقد اقتصرنا الحدود الموضوعية لهذه الدراسة على مهارات التفكير الاستدلالي الرئيسة الآتية: مهارة التفكير الاستدلالي الاستقرائي، ومهارة التفكير الاستدلالي الاستنتاجي، ومهارة التفكير الاستدلالي الاستنباطي، كما اقتصرنا حدودها المكانية على كتب النشاط بفصلها الأول والثاني لمقرر الفقه لجميع صفوف المرحلة المتوسطة طبعة العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وعددها ستة كتب، حيث أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

الإطار النظري، والدراسات السابقة :

وتناول الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، حيث تم عرض الإطار النظري للدراسة في محورين رئيسين على النحو الآتي :

المحور الأول: التفكير الاستدلالي :

من حيث مفهومه، وأهمية تعلم مهارات التفكير الاستدلالي، وخطوات الاستدلال، ومهارات التفكير الاستدلالي: الاستدلال الاستقرائي، والاستدلال الاستنتاجي، ومهارة الاستدلال الاستنباطي، ومن ثم التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والتفكير الاستدلالي في أهداف تدريس الفقه في المرحلة المتوسطة.

المحور الثاني: النشاط التعليمي :

من حيث مفهوم الأنشطة التعليمية، ومفهوم كتاب النشاط، وأنواع الأنشطة التعليمية، وأهمية النشاط التعليمي.

كما تناول الجزء الثاني عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وذلك ضمن محورين رئيسين هما:

المحور الأول: دراسات تناولت مهارات التفكير الاستدلالي في العلوم الشرعية.

المحور الثاني: دراسات تناولت مهارات التفكير الاستدلالي في مقرر الفقه. وتم عرضها مرتبة تنازلياً في كل محور من الأحداث إلى الأقدم، ومن ثم التعليق عليها من حيث مدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسة الحالية، وأوجه استفادة الدراسة الحالية منها.

منهجية الدراسة، وإجراءاتها:

وتناول هذا الجزء عرضاً لمنهجية الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، ووصفاً لإجراءاتها البحثية، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في التحقق من ثبات التحليل واستخراج النتائج، وذلك على النحو الآتي:

حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) كمنهج بحث، وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة، وأداته (بطاقة تحليل المحتوى)، حيث تم تحليل محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي وفقاً للإجراءات الآتية:

١. تحديد هدف التحليل: وهو التعرف على مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط بفصلها الأول والثاني لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبعة العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

٢. تحديد مجتمع التحليل وعينته: حيث تكون مجتمع وعينة التحليل من كامل محتوى كتب النشاط بفصلها الأول والثاني لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية طبعة العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، ويستثنى من ذلك صفحات الغلاف، والمقدمة، والفهارس.

٣. تحديد وحدة التحليل: وهي (النشاط التعليمي) لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.

٤. إجراء التحليل: صمّم الباحث أداة التحليل لتسجيل نتائج التحليل الكمي لمهارات التفكير الاستدلالي، ومن ثم قراءة أنشطة كل وحدة تعليمية قراءة دقيقة وفاحصة، وتحديد الأنشطة التعليمية المتضمنة لمهارات التفكير

الاستدلالي في كل وحدة تعليمية، ثم تحديد نوع مهارة التفكير الاستدلالي التي يتضمنها كل نشاط تعليمي، ثم حساب التكرارات لكل مهارة من مهارات التفكير الاستدلالي، ومن ثم تفرغ النتائج في جداول التفرغ.

٥. قياس ثبات التحليل: حيث قام الباحث بتحليل محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط مرتين للتأكد من ثبات التحليل؛ بفارق زمني بلغ ثلاثة أسابيع بين التحليلين، ثم حسب معامل الثبات (نسب الاتفاق بين التحليلين) باستخدام معادلة كوبر (Coper)، حيث بلغت قيمة معامل ثبات التحليل نسبة ٨٨٪ وهي نسبة ثبات عالية.

عرض نتائج الدراسة، وتحليل البيانات وتفسيرها:

وتضمن عرض نتائج الدراسة، وتحليل البيانات وتفسيرها، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

إجابة السؤال الأول: ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في

محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الأول المتوسط؟

تصدرت مهارات التفكير الاستنباطي في المرتبة الأولى من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (٤٦) تكراراً، بنسبة (٤٦,٩٣٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي وتمثل درجة توافر متوسطة، بينما جاءت مهارات التفكير الاستنتاجي في المرتبة الثانية من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (٣٤) تكراراً، بنسبة (٣٤,٦٩٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي وتمثل درجة توافر متوسطة، في حين جاءت مهارات التفكير الاستقرائي في المرتبة الثالثة من

حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (١٨) تكراراً، بنسبة (١٨,٣٦٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي، وتمثل درجة توافر منخفضة.

إجابة السؤال الثاني: ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى

كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثاني المتوسط؟

تصدرت مهارات التفكير الاستنباطي في المرتبة الأولى من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (٢١) تكراراً، بنسبة (٥٣,٨٤٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي وتمثل درجة توافر متوسطة، بينما جاءت مهارات التفكير الاستقرائي في المرتبة الثانية من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (١٢) تكراراً، بنسبة (٣٠,٧٦٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي وتمثل درجة توافر منخفضة، في حين جاءت مهارات التفكير الاستنتاجي في المرتبة الثالثة من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (٦) تكراراً، بنسبة (١٥,٣٨٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي وتمثل درجة توافر منخفضة.

إجابة السؤال الثالث: ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في

محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف الثالث المتوسط؟

تصدرت مهارات التفكير الاستنباطي في المرتبة الأولى من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (١٧) تكراراً، بنسبة (٤٧,٢٢٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير

الاستدلالي وتمثل درجة توافر متوسطة، بينما جاءت مهارات التفكير الاستنتاجي في المرتبة الثانية من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (١٣) تكراراً، بنسبة (٣٦,١١٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي وتمثل درجة توافر متوسطة، في حين جاءت مهارات التفكير الاستقرائي في المرتبة الثالثة من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (٦) تكرارات، بنسبة (١٥,٣٨٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي وتمثل درجة توافر منخفضة.

الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

تصدرت مهارات التفكير الاستنباطي في المرتبة الأولى من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (٨٤) تكراراً، بنسبة (٤٨,٥٥٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي وتمثل درجة توافر متوسطة، بينما جاءت مهارات التفكير الاستنتاجي في المرتبة الثانية من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه المهارة (٥٣) تكراراً، بنسبة (٣٠,٦٣٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي وتمثل درجة توافر منخفضة، في حين جاءت مهارات التفكير الاستقرائي في المرتبة الثالثة من حيث عدد الأنشطة المتضمنة لهذه المهارة، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه

المهارة (٣٦) تكررًا، بنسبة (٢٠.٨٪) من مجموع تكرارات توافر مهارات التفكير الاستدلالي وتمثل درجة توافر منخفضة.

التوصيات:

- في ضوء ما أظهرته الدراسة من نتائج فإنه يوصى بما يلي:
١. الاهتمام بتحقيق التوازن الكمي في عدد الأنشطة المتضمنة في كتب النشاط لمقرر الفقه بين الصفوف الثلاثة في المرحلة المتوسطة.
 ٢. رفع درجة توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى جميع كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة.
 ٣. الاهتمام باختيار نوعية الأنشطة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي عند إعداد كتب النشاط لمقرر الفقه لجميع صفوف المرحلة المتوسطة.
 ٤. توزيع مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط للمرحلة المتوسطة توزيعاً متوازناً بين جميع المهارات.
 ٥. توزيع مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط للمرحلة المتوسطة توزيعاً متوازناً بين جميع الصفوف.
 ٦. إيجاد مصفوفة مدى وتتابع يسترشد بها معدو كتب النشاط للمرحلة المتوسطة في تضمين مهارات التفكير الاستدلالي.
 ٧. الإشارة إلى نوع المهارة التي يتضمنها كل نشاط تعليمي ليتم التركيز عليها.

المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة لتعرف مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في كتب النشاط لمقرر الفقه في المراحل الدراسية الأخرى.
٢. إجراء دراسة مماثلة لتعرف مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في كتب النشاط لمقررات العلوم الشرعية.
٣. إجراء دراسة لقياس أثر تدريبات كتب النشاط على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب.

* * *

المراجع:

المصادر:

القرآن الكريم

المراجع العربية:

- ١- أبو جادو، صالح محمد؛ ونوفل، محمد بكر. (٢٠٠٧م). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. دار المسيرة: عمّان
- ٢- أبو حطب، فؤاد. (١٩٩٦م). القدرات العقلية. ط ٥، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة
- ٣- أبو لبن، وجيه المرسى؛ وعبد الحميد، خضرة سالم. (٢٠١٢م). برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير الإقناعي لتصويب أنماط الفهم الخاطئ لبعض مفاهيم فقه المعاملات وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١٥٢، الجزء ٢، ص ص ٥٠٧ - ٥٨٠: القاهرة
- ٤- آل عواض، يحيى إبراهيم. (١٤٣٣هـ). فاعلية نموذج بايبي في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم مقرر الثقافة الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض
- ٥- آل كنه، محمود محمد. (٢٠٠٩م). أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية التفكير الاستدلالي في مادة الفقه لدى طلاب الصف السادس في الثانويات الإسلامية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. المجلد ١٠، عدد ٣، ص ص ١٦٨ - ٢٠٤، جامعة الموصل: الموصل

- ٦- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٠م). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. ط٥، دار الفكر: عمّان
- ٧- الجهني، رقية سعد. (٢٠١٣م). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الفقه بالملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير (غير منشورة). قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة: المدينة المنورة
- ٨- الجهني، عوض زريان. (١٤٣١هـ). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث واتجاهاتهم نحوه. رسالة الخليج العربي، عدد ١٢٨، ص ص ٤٧ - ١٥: المملكة العربية السعودية
- ٩- حبيب، مجدي عبد الكريم. (١٩٩٦م). التفكير: الأسس النظرية والاستراتيجيات. مكتبة النهضة العربية: القاهرة
- ١٠- الحجازين، نايل عيد. (٢٠١١م). التفكير الاستدلالي. دار جليس الزمان: عمّان
- ١١- الخليفة، حسن جعفر. (٢٠٠٥م). المنهج المدرسي المعاصر: مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه وتطويره. ط٥، مكتبة الرشد: الرياض
- ١٢- الربيعة، سهام إبراهيم. (٢٠١٤م). الوعي بالإبداع من منظور التفكير الاستدلالي والاستبصاري. دار المسيلة: الكويت
- ١٣- رزوقي، رعد مهدي؛ وعبد الكريم، سهى إبراهيم. (٢٠١٥م). التفكير وأماطه: التفكير الاستدلالي - التفكير الإبداعي - التفكير المنظومي - التفكير البصري. دار المسيرة: عمّان
- ١٤- زهران، حامد عبدالسلام. (٢٠٠٣م). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. ط٦، عالم الكتب: الرياض

- ١٥- الزهراني، سميرة أحمد. (٢٠١١م). أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية الذكاء الأخلاقي والتفكير الفقهي الاستدلالي. رسالة دكتوراه (غير منشورة). قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأمير نورة بنت عبد الرحمن: الرياض
- ١٦- سعادة، جودت أحمد. (٢٠١١م). تدريس مهارات التفكير. دار الشروق: عمّان
- ١٧- سليمان، سناء محمد. (٢٠١١م). التفكير: أساسياته وأنواعه: تعليمه وتنمية مهاراته. عالم الكتب: القاهرة
- ١٨- السميري، يحيى عبدالله. (٢٠١٥م). تقويم كتاب الفقه للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير الناقد. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طيبة: المدينة المنورة
- ١٩- الشافعي، محمد بن إدريس. (٢٠٠٥م). الرسالة. تحقيق: عبداللطيف الهميم وماهر الفحل، دار الكتب العلمية: بيروت
- ٢٠- الشرف، عادل عبدالوهاب. (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج مقترح في مناهج التربية الإسلامية في تنمية مهارة التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية: دراسة تجريبية بدولة الكويت. المجلة التربوية. جامعة الكويت، عدد ٨٩، مجلد ٢٣، ص ص ١٣ - ٤٩: الكويت
- ٢١- طافش، محمود. (٢٠١١م). تعليم التفكير: مفهومه، أساليبه، مهاراته. دار جهينة: عمّان
- ٢٢- عبد الحميد، خضرة سالم؛ والشيخ، بسيوني اسماعيل. (٢٠١٢م). مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية. مكتبة المتنبي: الدمام
- ٢٣- عبد العزيز، سعيد. (٢٠٠٧م). تعليم التفكير ومهاراته: تدريبات وتطبيقات عملية. دار الثقافة: عمّان

- ٢٤- العتوم، عدنان يوسف؛ والجراح، عبدالناصر ذياب، وبشارة، موفق. (٢٠٠٧م). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية. دار المسيرة: عمّان
- ٢٥- العتيبي، خالد ناهس. (٢٠٠١م). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير (غير منشورة). قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض
- ٢٦- العتيبي، نايف عضيف. (٢٠١٣م). تقويم منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير العليا. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات العربية المتحدة، عدد ٣٤، ص ص ٩٣-١٣٦ : الإمارات العربية المتحدة
- ٢٧- العزاوي، عبد محمد. (٢٠١٣م). أثر استعمال المدخل المنظومي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول معاهد إعداد المعلمات في مادة التربية الإسلامية واتجاهاتهن نحوها. رسالة دكتوراه، قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة تكريت: تكريت
- ٢٨- العساف، صالح حمد. (٢٠٠٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط٣. مكتبة العبيكان: الرياض
- ٢٩- عقل، محمود عطا. (١٤١٩هـ). النمو الإنساني: الطفولة والمراهقة. ط٣. دار الخريجي: الرياض
- ٣٠- علي، محمد السيد. (٢٠١١م). موسوعة المصطلحات التربوية. دار المسيرة: عمّان
- ٣١- العواجي، علي سليمان. (٢٠١٤م). درجة امتلاك الطلاب لمهارات التفكير المتضمنة في كتاب النشاط لمقرر الفقه المطور للصف الثاني متوسط في مدارس محافظة الرس. دراسة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة
- ٣٢- العوفي، عيسى؛ والجميدي، عبدالرحمن. (٢٠١٠م). القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير. دار ديونو للنشر والتوزيع: عمّان

- ٣٣- غباري، ثائر أحمد؛ وأبو شعيرة خالد محمد. (٢٠١١م). أساسيات في التفكير. مكتبة المجتمع العربي: عمان
- ٣٤- الغزي، شمس الدين محمد بن قاسم. (٢٠٠٥م). فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب أو القول المختار في شرح غاية الاختصار. بعناية بسام الجابي، دار ابن حزم: بيروت
- ٣٥- فتح الله، مندور عبد السلام. (٢٠٠٨م). تنمية مهارات التفكير: الإطار النظري والجانب التطبيقي. دار النشر الدولي: الرياض
- ٣٦- الفحطاني، سالم سعيد؛ والعامري، أحمد سالم؛ وآل مذهب، معدي محمد؛ والعمر، بدران عبد الرحمن. (٢٠١٠م). منهج البحث في العلوم السلوكية. ط٣، الرياض
- ٣٧- الفحطاني، محمد يحيى. (٢٠١٤م). أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير (غير منشورة). قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد: أبها
- ٣٨- اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، علي أحمد. (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط٣. عالم الكتب: القاهرة.
- ٣٩- مخيمر، هشام محمد. (٢٠٠٠م). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. اشيليا للنشر والتوزيع: الرياض
- ٤٠- المدخلي، محمد إبراهيم. (١٤٣٥هـ). تحليل محتوى مقرر الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي. دراسة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض
- ٤١- مصطفى، صلاح عبد الحميد. (٢٠٠٣م). المناهج الدراسية: عناصرها وأسسها وتطبيقاتها. ط٢، دار المريخ: الرياض
- ٤٢- المطيري، ماجد زهيان. (٢٠١٥م). تحليل محتوى كتاب الفقه والسلوك للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الناقد. دراسة ماجستير غير منشورة.

- قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : الرياض
- ٤٣- ملحقة سعيدة الجهوية. (٢٠٠٩م). المعجم التربوي. وزارة التربية الوطنية : الجزائر
- ٤٤- المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي. (١٤٢٤هـ). الترغيب والترهيب. تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف : الرياض
- ٤٥- المولى ، زياد عبدالإله. (٢٠٠٤م). فاعلية طريقتي القياس والاستقراء في تنمية التفكير الاستدلالي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية. رسالة ماجستير. كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل : الموصل
- ٤٦- وزارة المعارف (التعلم حالياً). (١٩٩٥م). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٤ ، وزارة التربية والتعليم : الرياض
- ٤٧- وزارة المعارف (التعليم حالياً). (١٤٢٢هـ). وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. وزارة التعلم : الرياض

المراجع الأجنبية :

- 48- Chaplain, J. (1974). Systems and Theories of Psychology. Holt & Rinehart & Winston: New York
- 49- Hunt, E. (1989). Cognitive Science: Definition, Status and Questions. Annual Review of Psychology. (40), pp. 604-629
- 50- Johnson & Larid, J,P. (1999). Deductive Reasoning. Journal Annual Review of Psychology. (50),1, pp. 109-135
- 51- Pundle, G.(1981). Good Thinking: an Introduction to logic (2ed). CBS college Publishing: New York
- 52- Small, M, Y.(1990). Cognitive development. HBJ. Pub: New York
- 53- Coper. (1979). Measurement and Analysis of Behavior Techniques. Ohio: Bell and How co

* * *

الملاحق:

الملحق رقم (١)

بطاقة تحليل محتوى كتاب النشاط لمقرر الفقه للصف

المتوسط في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي

الفصل الدراسي: الوحدة الدراسية:

عدد التكرارات		مهارات التفكير الاستدلالي
الجموع		
٢٠		
١٩		
١٨		
١٧		
١٦		
١٥		
١٤		
١٣		
١٢		
١١		
١٠		
٩		
٨		
٧		
٦		
٥		
٤		
٣		
٢		
١		
		مهارة التفكير الاستدلالي الاستقرائي
		مهارة التفكير الاستدلالي الاستنتاجي

عدد التكرارات		مهارات التفكير الاستدلالي	مهارة التفكير الاستدلالي الاستنباطي
الاجممع			
٢٠			
١٩			
١٨			
١٧			
١٦			
١٥			
١٤			
١٣			
١٢			
١١			
١٠			
٩			
٨			
٧			
٦			
٥			
٤			
٣			
٢			
١			

*

*

*

United Arab Emirates University, Number 34, pp. 93-136: United Arab Emirates

- Sumeiri, Yahya Abdullah. (2015). *Evaluation of Fiqh textbook for first grade, preparatory school, in the light of critical thinking skills*. Unpublished MA Thesis, Curriculum and Instruction Department, College of Education, Taibah University: Medina

* * *

world of books: Cairo.

- Mukhaimar, Hisham Muhammad. (2000). *Developmental Psychology: Childhood and Adolescence*. Ishbilia for publication and distribution: Riyadh
- Al-Modakhly, Mohmmmed Ibrahim. (1435). *The content of Hadith and Islamic culture curriculum analysis of first grade of secondary school in light of deductive reasoning skills*. Unpublished Master Thesis. Curriculum and Instruction Department, Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University: Riyadh
- Mustafa, Salah Abdel-Hamid. (2003). *Elements, bases and applications of Curricula*. 2nd ed., Dar Al-Mariikh: Riyadh
- Molhaka Saida Al-Jahawya. (2009). *Educational lexicon*. Ministry of National Education: Algeria
- Al-Munthiri, Abdulazim ibn Abdulqawi. (1424). *Al-Targheeb wa Al-Tarheeb*. Revised by: Mohammed Nasser Eddin Al-Abani, MaktabatAl-Ma'arif: Riyadh
- Mawla, Ziad Abdul Ilah. (2004). *The effectiveness of measurement and induction methods in the development of deductive thinking for students in sixth grade in Islamic Education*. Master Thesis. Faculty of Basic Education. University of Mosul: Mosul
- The Ministry of Knowledge (Education now). (1995). *Education policy in the Kingdom of Saudi Arabia*. V 4, the Ministry of Education: Riyadh
- The Ministry of Knowledge (Education now). (1422). *The document of the general educational goals the subjects offered in the public education stages in the Kingdom of Saudi Arabia*. The Ministry of Education: Riyadh
- Al-Mutairi, Majid Zhian. (2015). *Analysis of the book Fiqh and behavior, a sixth-grade primary content in light of the critical thinking skills*. Study Unpublished Master. Curriculum and Instruction Department, Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University: Riyadh
- Awaji, Ali Suleiman. (2014). *Degree of students' thinking skills included in the chapter of business transactions of Fiqh for second grade, preparatory school Rass governorate*. Study Unpublished Master. Curriculum and Instruction Department, College of Education, Umm Al Qura University: Makkah
- Al-Otaibi, Nayef Edeib. (2013). *Evaluation Methodology Fiqh developer of high school students Balmemklh Saudi Arabia in the light of higher-order thinking skills*. *International Journal of Educational Research*.

- Muwaffaq. (2007). *The development of thinking skills: theoretical models and practical applications*. Dar Al-Masira: Amman
- Al-Otaibi, Khaled Nahs. (2001). *Effectiveness of a proposed program for the development of deductive thinking skills among a sample of high school students in Riyadh*. unpublished MA thesis. Department of Psychology, Faculty of Education, King Saud University, Riyadh
 - Al-Azzawi, Abd Muhammad. (2013). *The effect of systemic approach to the development of deductive thinking among students of the first grade prepare teachers institutes in Islamic Education and their attitude*. PhD thesis, Department of Educational and Psychological Sciences. Faculty of Education. Tikrit University: Tikrit
 - Assaf, Saleh Hamad. (2003). *Approach to search in the behavioral sciences*. V. 3. Obeikan Library: Riyadh
 - Aql, Mahmoud Atta. (1998). *Human development: childhood and adolescence*. V. 3. Dar Khuraiji: Riyadh
 - Ali, Mohamed El-Sayed. (2011). *Encyclopedia of educational terms*. Dar AL-Masira: Amman
 - AL-Oufi, Issa; and Al-Jomeidy, Abdulrahman. (2010). *First Arab dictionary of thinking science terms*. De Bono House for Publication and Distribution: Amman
 - Ghobary, Thaer Ahmed; and Abu Shaera Khalid Mohammed. (2011). *Basics in thinking*. Arab Community Press: Amman
 - Al-Ghazzy, Shams Al-Din Muhammad Ibn Qasim. (2005). *Fath Alqareeb Almujeeb in explaining the terms of Altaqreeb, Or Alqawl Almukhtar in explaining Ghayat Alikhtisar* by Bassam Al Jabi, Ibn Hazm House: Beirut
 - Fathallah, Mandur Abdul-Salam. (2008). *The thinking skills development: the theoretical framework and practical side*. International Publishing House: Riyadh
 - Al-Qahtani, Salem Saeed, Al-Ameri, Ahmed Salem, Al-Mathhab, Moaady Mohammed, and Al-Omar, Badran Abdul Rahman. (2010). *Research Methodology in Behavioral Sciences*. V.3, Riyadh
 - Al-Qahtani, Mohammed Yahya. (2014). *The effect of using mind maps in Teaching of Fiqh Curriculum on achievement and the development of deductive thinking skills among middle stage second grade students*. unpublished MA thesis. Curriculum and Methodology Department, College of Education, King Khalid University, Abha
 - Allaqany, Ahmed Hussein; and Jamal, Ali Ahmed. (2003). *A glossary of educational terms used in the curriculum and teaching methods*. V. 3. The

- Alhijazin, Nayel Eid. (2011). *Deductive thinking*. Dar Jalees Al-Zaman: Amman
- Khalifa, Hassan Jaafar. (2005). *Contemporary School Curriculum: concept, basics, components, systems, evaluation and development*. V.5, Al-Roshd Press: Riyadh
- Al-Rabiah, Siham Ibrahim. (2014). *Awareness of creativity from the perspective of deductive and precognitive thinking*. Dar Al-Masila: Kuwait
- Rezouki, Ra'ad Mahdi; and Abdul Karim, Suha Ibrahim. (2015). *Thinking and its patterns: deductive thinking - creative thinking –systemic thinking - visual thinking*. Dar Al-Masira: Amman
- Zahran, Hamid Abdul Salam. (2003). *Developmental Psychology: Childhood and Adolescence*. V.6, the world of books: Riyadh
- Al-Zahrani, Samira Ahmed. (2011). *The impact of using certain teaching strategies based on multiple intelligences theory on moral intelligence and Jurisprudential deductive thinking development*. PhD thesis (unpublished). Curriculum and Methodology Department, College of Education, University of Prince Nora bint Abdul Rahman: Riyadh
- Saada, Jawdat Ahmad. (2011). *The teaching of thinking skills*. Dar Al-Sharouk: Amman
- Suleiman, Sana Mohammad. (2011). *Thinking: basics and types: education and development of skills*. Alam Al-Kutub: Cairo
- Al-Shafi'i, Muhammad ibn Idris. (2005). *The Message*. Verified by: Abdullatif Alhemeim and Maher Al-Fahl, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyah: Beirut
- Sharaf Adel Abdul-Wahab. (2008). Effectiveness of a proposed program in Islamic education curricula in the development of deductive thinking skill among students of secondary education: a pilot study in Kuwait. *Educational Journal*. Kuwait University, Number 89, Vol. 23, pp. 13-49: Kuwait
- Tafesh, Mahmoud. (2011). *Teaching thinking: concept, methods, skills*. Dar Juhayna: Amman
- Abdul Hamid, Khadra Salem and Sheikh, Bassiouni Ismail. (2012). *Curricula and teaching methods of Islamic education*. Mutanabi Press: Dammam
- Abdul Aziz, Said. (2007). *Teaching thinking and its skills: exercises and practical applications*. House of Culture: Amman
- Al-Otoum, Adnan Yusuf, Al-Jarrah, Abdel-Nasser Ziab, and Bishara,

List of References:

The Holy Quran

- Abu Jado, Saleh Mohammed; and Nawfal Mohammed Bakr. (2007). *Teaching Thinking: Theory and Practice*. Dar Al-Maseera: Amman
- Abu Hatab, Fouad. (1996). *Mental capacities*. V. 5, the Anglo-Egyptian Library: Cairo
- Abu Laban, Wajeeh Al-Morsy and Abdulhamid, Khadra Salem. (2012). A Program proposal based on the strategies of persuasive thinking to correct the misconceptions of some topics in the jurisprudence of transactions and the development of deductive reasoning skills among students of Al-Azhar University. *Journal of College of Education*, Al-Azhar University, issue 152, Part 2, pp. 507-580: Cairo
- Aal Awad, Yahya Ibrahim. (1433). *The effectiveness of Bybee's model to modify the alternative conceptions about some of the concepts of the Islamic culture curriculum and the development of deductive thinking among secondary school students' skills*. Unpublished PhD thesis, Curriculum and Methodology, Faculty of Social Sciences, University of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University in Riyadh
- Alkona, Mahmoud Mohammed. (2009). The effect of using problem solving in the development of deductive thinking in the Fiqh curriculum, sixth grade students at Islamic high schools. *College of Basic Education Research Journal*. Volume 10, Number 3, pp. 168-204, University of Mosul: Mosul
- Jarwan, Fathi Abdel Rahman. (2010). *Teaching Thinking: Concepts and applications*. V.5, Dar Al-Fekr: Oman
- Juhani, Rokaya Saad. (2013). *The effectiveness of using active learning Strategy in the development of deductive reasoning skills among the Fiqh Curriculum first secondary female students in Saudi Arabia*. unpublished MA thesis. Curriculum and Methodology Department, College of Education and Human Sciences, Taibah University: Medina
- Juhani, Awad Zriban. (1431). The Effectiveness of using active learning strategy in some deductive thinking skills development among second-grade of preparatory school students, Hadeeth curriculum and their attitudes. *Message of Arabian Gulf*, issue 128, pp. 15-47: Saudi Arabia
- Habib, Magdi Abd Elkarim. (1996). *Thinking: the theoretical foundations and strategies*. Maktabat Alnahdah Alarabiyah: Cairo

The availability of deductive thinking skills in the content of Fiqh curriculum activity books in preparatory schools in Saudi Arabia

Dr

Abstract:

The study aims to identify the availability of deductive reasoning skills in the content of books activity with the decision of jurisprudence in preparatory schools of Saudi Arabia, the study drew on the descriptive and analytical approach, and its tool (content) analysis card. The population and sample of analysis is created from the full content of the six activity books of Fiqh for preparatory schools of Saudi Arabia (published in 1436/1437 AH). The educational activity was selected as a unit to analyze the content. The results of the content analysis of all the books for Grade 1, 2 and 3 revealed 173 occurrences of the inferential thinking skills, where the skill of deductive thinking came first with a score of (48.55%) in terms of the number of activities involving these skills, and with average availability. Then came the deductive thinking skill with a score of (30.63%) and low availability. On the third place came the skill of inductive thinking in third place by (20.8%) and low availability. In the light of the results, the study proposed a number of recommendations, the most important of which is achieving the quantitative balance in the activities of the activities books among all grades, and raising the degree of the availability of deductive thinking.

Keywords: deductive thinking - activity books – Fiqh Textbooks – Preparatory schools